جديد

طرحٌ جديد مختصر ومفيد

سلسلة أبسط دليل للتعريف بالإسلام

في 60 دقيقة

الإسلام في ستين دقيقة

ISLAM

دليل الجيب المصور
للتعريف بالإسلام والأسس
الحضارية للتعاملات الإسلامية

مركز أصول
Osoul Center

الطبعة الأولى

في 60 دقيقة

The Simplest Guide to ISLAM

الإسلام
في ستين دقيقة

دليل الجيب المختصر للتعريف بالإســلام
والمقومات الأخلاقية للحضارة الإســلامية

الجيب
وقف محمد بن عبدالله الخميس رحمه الله
مركز أصول
Osoul Center
www.osoulcenter.com

الطبعة الأولى

The Simplest Guide to ISLAM Series

ح جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز أصول

الإسلام في ستين دقيقة: دليل الجيب المختصر للتعريف بالإسلام والمقومات الأخلاقية للحضارة الإسلامية. /مركز أصول. - الرياض.

١٧٠ ص ، ..سم

ردمك: ٣-٧٣-٨٣٢٩-٦٠٣-٩٧٨

١- الاسلام - مبادىء عامة ٢- الأخلاق الإسلامية أ.العنوان

ديوي ٢١١ ١٤٤٢/٨٦٤٨

رقم الإيداع : ١٤٤٢/٨٦٤٨

ردمك: ٣-٧٣-٨٣٢٩-٦٠٣-٩٧٨

مركز أصول OsoulCenter www.osoulcenter.com

- قام المركز بمراجعة وتصميم هذا الإصدار.
- يمتلك مركز أصول جميع الصور والتصاميم المستخدمة في هذا الإصدار.
- يتيح المركز طباعة الإصدار ونشره بأي وسيلة مع الالتزام بالإشارة إلى المصدر، وعدم التغيير في النص.
- في حالة الطباعة يجب الالتزام بمعايير الجودة التي يعتمدها مركز أصول.

www.guidetoislam.com

LiveChat

مركز أصول OsoulCenter www.osoulcenter.com

لتنزيل الكتاب وغيره من الكتب بعدة لغات

OSOUL STORE

﴿... ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾

[سورة المائدة: ٣]

﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗاۚ﴾

[سورة النساء: ١٢٥]

محمد ﷺ رسول الله

قال رسول الله ﷺ:

«بُني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

رواه البخاري ومسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّه الذي لم يتَّخذ ولدًا، ولم يكن له شريكٌ في الملك، ولم يكن له وليٌّ من الذل، والصلاةُ والسلامُ على رسول اللّه محمد بن عبد اللّه؛ المبلِّغ عن اللّه جلَّ وعلا آخرَ رسالاته لأهل الأرض: القرآنَ الكريمَ الكتابَ المهيمنَ على ما قبلَه من كتبِ اللّه تعالى.

أما بعد:

فإنَّ اللّه تبارك وتعالى خلقَ الخلقَ بعلمه وقدَّر لهم أقدارًا، وهداهُم الطريقَين طريقَ الخيرِ وطريقَ الشرِ، وجعلَ لهم سمعًا وأبصارًا وأفئدة، وأرسلَ إليهم رسلًا يبلِّغونهم رسالاتِ ربِّهم إليهم؛ فمن أطاعَ رسلَ اللّه وسارَ في طريق الخيرِ الذي بيَّنوه فازَ برضوانِ اللّه وجنَّاته، وعاشَ حياتَه مطمئنَّ القلبِ بطاعة اللّه. ومن عصى رسلَ اللّه وتنكَّبَ طريق الخير ومضى في طريق الشرِّ والعصيان خسرَ خسرانًا مبينًا، ولم يجنِ من سعيه في حياتِه سوى الضياع.

إنَّ نعمةَ إرسالِ الرسل وإنزالِ الكُتب هي من أعظم نِعَم اللّه على خلقه، وقد كانَ من رحمة اللّه بعبادِه كلَّما ضلُّوا عن سبيله أن يرسلَ إليهم رسولًا يدعوهم إلى السبيل السوي، وتكون حياته تطبيقًا عمليًّا لما يريده اللّه تعالى من عباده، وقد ختمَ اللّه رُسلَه بمحمَّد بن عبد اللّه ﷺ، وختمَ كتبَه بالقرآن الكريم، وختمَ شرائعَه بشريعة الإسلام.

فلا نجاةَ لأيِّ إنسانٍ في هذه الدُّنيا بغير اتِّباع الدين الحقِّ الذي شرعَه اللّه لعبادِه، ووصَّى به أنبياءَه ورسلَه؛ قالَ اللّه تعالى:

﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾ [سورة الشورى: ١٢].

وفي هذا الكتابِ تبيانٌ لجوانبَ من محاسنِ الإسلام، وإيضاحٌ لبعضِ معالمه، وتجليةٌ لشيءٍ من حقائقه، وهو دعوةٌ صادقةٌ للناسِ كلِّ الناسِ أن: هلمُّوا إلى خالقكم العظيم؛ وحِّدوه وأطيعوا أمرَه، واتَّبعوا رسولَه، واتبعوا النورَ الذي أُنزلَ معه؛ لتفوزوا برحمة اللّه ورضوانه، وتنعَموا بالسكينة وسلام النفوس؛ قالَ ربُّنا جلَّ وعلا: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [سورة الأعراف].

ونرجو اللّه تعالى أن يجعلَ هذا العملَ مما ينفعُ الناسَ ويمكثُ في الأرض، وأن يتقبَّلَ ممن أسهمَ فيه، ويجزيَهم أوفى الجزاء، ويهديَ به إلى الحقِّ وإلى صراطٍ مستقيم.

مركز أصول

الفهرس

- المقدمة 12
- 1 ما هو الإسلام؟ 17
- 2 الإسلام حضارة أخلاقية 25
- 3 مكانة المرأة في الإسلام 69
- 4 الإسلام عقيدة وشريعة 79
- 5 العبادة في الإسلام 93
- 6 القرآن الكريم 105
- 7 لماذا أسلم هؤلاء؟ 125
- 8 الهدف من الحياة 135
- 9 الملاحق 145

1. تعريف مختصر برسول الله محمد ﷺ.
2. محمد ﷺ في التوراة والإنجيل.
3. كيف أصبح مسلماً؟
4. مواقع ومراجع مهمة لفهم الإسلام.
5. الإسلام في جدول واحد

- المراجع 166
- ملاحظات

من هو خالقنا؟

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا
تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴾

سورة المؤمنون

يا أيها الناس

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشًا
وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ
رِزۡقًا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

سورة البقرة

الله جل جلاله وتعالى سبحانه

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ
وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ
تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ
وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾

سورة الأنعام

المقدمة

حتى تفهم الإسلام جيدا، لابد من أن نقص عليك قصة الحياة ولماذا جئنا لهذه الأرض. فالله خلق الكون والسموات والأرض. وهو الذي خلق الليل والنهار وجعل الأرض مكانا صالحا للحياة. الله خلق آدم عليه السلام ثم خلق حواء، وقدر لهما أن يهبطا إلى الأرض ليعيشا ويموتا فيها. فمن ذريتهما جاءت البشرية وتكونت شعوب وقبائل كثيرة.

كان آدم وأولاده على عقيدة التوحيد يعبدون الله وحده لا شريك له كما علمهم ربهم، لكن مع تقدم الأجيال وازدياد أعداد البشر حدثت انحرافات كثيرة في عقيدة التوحيد ودين التسليم لله الواحد الأحد، فنسي أكثر الناس ما كان عليه آباؤهم من توحيد الله تعالى واتباع أمره، ووقعوا في الإشراك بالله؛ لذلك أرسل الله أنبياء ورسلا لتذكير الناس بربهم الذي خلقهم، ولتأكيد وحدانيته في معتقداتهم. والغرض من وجودهم على الأرض، فدعوا الناس إلى عبادة الله وحده واتباع تعاليمه. وكانوا مصلحين أيضا فعلموا الناس القيم العليا والأخلاق الحميدة التي أوحى الله بها إليهم، ودعوهم إلى إحقاق الحق والعدل، وأمروهم باجتناب الظلم والفواحش.

ومن الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله، إدريس ونوح ويونس وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام.

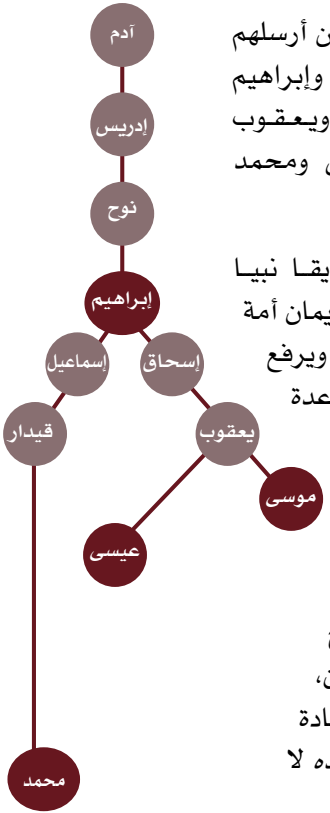

وكان إبراهيم عليه السلام صديقا نبيا وكان إيمانه بالله يعدل إيمان أمة فاختاره الله ليبني الكعبة ويرفع قواعدها في مكة بمساعدة ابنه اسماعيل.

كان ذلك في قرابة عام 2000 قبل الميلاد فأصبحت الكعبة بيت الله على الأرض يحج الناس إليه من كل مكان، حرما آمنا ومسجدا لعبادة الله الواحد الأحد وحده لا شريك له.

ومع تعاقب الأجيال عبر التاريخ انحرفت البشرية مرة أخرى عن عقيدة التوحيد، ووقعوا في الشرك وعبادة الأصنام وانتشر الشر والظلم والقتل والفجور فيما بينهم.

أرسل الله أنبياء ورسلا للناس رحمة بهم حتى لا يضلوا وليرشدوهم إلى طريق نجاتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة؛ وكان من أولئك الرسل موسى عليه السلام أحد أولي العزم من الرسل، أرسله الله إلى بني إسرائيل قرابة عام 1200 قبل الميلاد، وأوحى إليه بالتوراة، فكانت كتاب نور وهداية وقواعد وتعاليم نظمت حياة الناس. وبعد أن توالى كثير من الأنبياء على بني إسرائيل بعث الله إليهم عيسى بن مريم، وأوحى إليه بالإنجيل، مصدقا للتوراة وكان كتاب نور وهداية لبني إسرائيل.

ولكن عقيدة التوحيد التي جاء بها موسى وعيسى عليهما السلام قد تسرب إليها الانحراف عند أكثر الأتباع، الذين خالفوا ما جاءت به الرسل الكرام من عند الله، وأما الكتب السماوية، التوراة والإنجيل، التي كانت تبلغ للناس شفهيا، فقد تعرضت نصوصها لكثير من التغيير والتحريف والحذف على مر التاريخ.

في العام 610 م بعث الله محمداً ﷺ رحمة للعالمين، ليعيد الناس إلى عقيدة التوحيد. فأوحى الله إليه بالقرآن الكريم ليكون خاتم الكتب السماوية إلى الناس جميعا، والقرآن هو الكتاب السماوي الوحيد اليوم الذي يحتوي على كلام الله لفظا ومعنى دون أي تحريف فكان معجزة خالدة يتلوها الناس عبر العصور وحتى يومنا هذا.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الحجر

عودة المسيح في آخر الزمان

ومنذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة، أشار نبي الإسلام محمد ﷺ إلى قرب انتهاء الحياة على الأرض فقال: "بعثت أنا والساعة كهاتين" وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى. وذكر علامات تدل على قرب يوم القيامة؛ وهو اليوم الذي يقوم فيه الناس من قبورهم ليقفوا أمام الله عز وجل ليحاسبهم على أعمالهم.

بشّر النبي محمد ﷺ المسلمين بعودة المسيح عيسى بن مريم في آخر الزمان، وأنه عندما يعود سوف يؤيده إمام المسلمين في ذلك الزمان وأنه سوف يقاتل المسيح الدجال فيقتله ويوحد جميع المؤمنين بالله فيصبحوا على عقيدة التوحيد وعلى دين واحد وهو الإسلام لله عز وجل فيحكم بالعدل، وينشر السلام، ويعم الخير.

أبسط تعريف للإسلام

دين التوحيد

رسالة لكل الناس

كتاب شريعة خاتمة

أسلوب حياة

حضارة عالمية

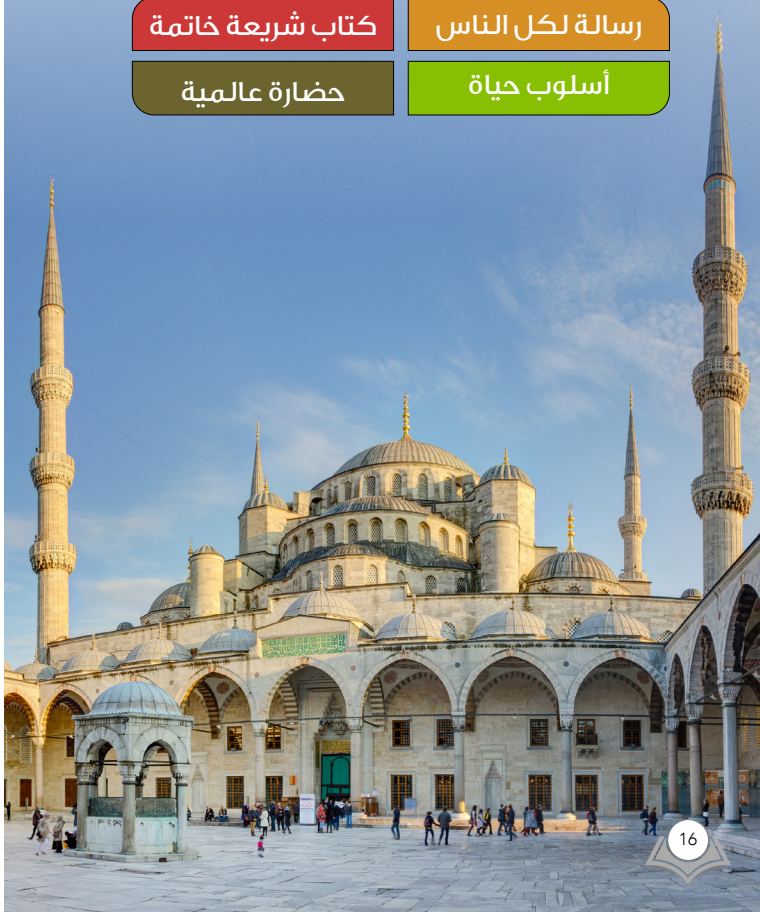

1 ما هو الإسلام؟

1 أبسط تعريف للإسلام

الإسلام هو دين التوحيد الذي يحمل رسالة عالمية وكتاب شريعة خاتمة من «خالق الناس» لكل الناس. وعندما يعتنق الناس الإسلام، يصبح أسلوب حياة (إيجابية وفعالة) ويقيم حضارة عالمية (مادية وأخلاقية).

يؤمن المسلمون بإله واحد لا شريك له، ولا معبود سواه، لم يلد ولم يولد وليس كمثله شيء، هو اللّٰه وحده، رب الكون ورب السموات ورب الأرض، ويدبر كل شيء في ملكه، وهو الحي الذي لا يموت، وهب الحياة لكل الكائنات، وإليه وحده يرجع جميع الخلق بعد الموت؛ فينبئهم بما عملوا.

حين تنظر إلى كثير من الأديان والعقائد في العالم اليوم، تجد أن منشئيها هم رجال بارزون صنعوها ودعوا غيرهم إليها، أما الإسلام فإن مصدره هو اللّٰه خالق الكون الذي خلق كل شيء وهو إله ورب جميع الكائنات. أرسل رسلا منذ عهد آدم عليه السلام، ليعرفوا الناس بربهم وبالهدف من خلقهم ومن وجودهم على الأرض، وليوجههم لإعمارها وليعيشوا فيها حياة كريمة.

ولم يكن نبي الإسلام محمد ﷺ إلا رسولًا قد خلت من قبله الرسل، اصطفاه الله عز وجل ليبلغ رسالة الإسلام وخاتم كتبه «القرآن الكريم» للناس كافة. ويصدق القرآن الكريم بالكتب السماوية التي أوحى الله بها لرسله قبل محمد ﷺ وقبل تعرضها للضياع أو النقصان أو التحريف؛ كصحف إبراهيم والزبور الذي آتاه الله داوود، والتوراة التي أنزلها الله على موسى والإنجيل الذي أنزله الله على عيسى، عليهم جميعا السلام.

لذلك، يؤكد الإسلام على نفس الرسالة التي جاء بها الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله عبر التاريخ ألا وهي رسالة التوحيد أي عبادة الله وحده والتسليم له ولأمره وإعمار الأرض التي خلقها واستخلف الإنسان فيها، لا إله إلا هو، وحده لا شريك له.

كما أن الإسلام يحمل رسالة عالمية من رب الناس لكل الناس تذكرهم بقصر حياتهم وقرب لقائهم بخالقهم ليحاسبهم على أعمالهم.

للعبادة في الإسلام مفهوم واسع وغني؛ فهي لا تقتصر على الصلاة وحدها، بل إن أداء الصيام والزكاة والحج صور أخرى للعبادة المفروضة التي تشكل أركان الإسلام. والمسلم مأمور بأن يتقرب إلى الله بالعمل الصالح، وبذلك يكون كل فعل من أفعال الخير يقوم به المسلم تجاه إنسان أو مخلوق على الأرض هو عبادة لله تعالى يثاب عليه. وكذلك

فإن الابتعاد عن ما يسبب الضرر أو الأذى لعباد الله ومخلوقاته بغير حق هو طاعة لله وعبادة له.

جعل الله الحياة على الأرض قصيرة، وجعلها دار عمل وامتحان، وجعل الآخرة دار جزاء وثواب. فحياة الإنسان مؤقتة، يأتي إلى الأرض في يوم ولادته، ويغادرها في يوم وفاته، لتكون حياته على الأرض كتابا لأعماله. فكل عمل صالح يفعله الإنسان هو رصيد حسناته في كتابه، وكل عمل سيىء يقوم به سوف يسجل سيئة في كتابه، فكتاب الإنسان سجل لأعماله، يُفتح يوم ولادته ويُغلق يوم وفاته.

قال النبي ﷺ «بُعثت أنا والساعة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى». رواه البخاري ومسلم، وفي ذلك إشارة إلى قرب يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين. ويسمى هذا اليوم بيوم الحساب لأن الله يحاسب الناس على أعمالهم ويحكم بينهم بالعدل، فمن عمل مقدار ذرة من خير سوف يراه ويثاب عليه، ومن عمل مقدار ذرة من شر أو سوء أو أخذ شيئا من غير حق فسوف يراه مسجلا في كتابه ويحاسب عليه.

الله

خالق الناس

رب الناس، ملك الناس، إله الناس

الوحي

جبريل عليه السلام

الرسول

رُسل الله وأنبياؤه

محمد ﷺ

خاتم النبيين

الرسالة

الإسلام

كل الناس

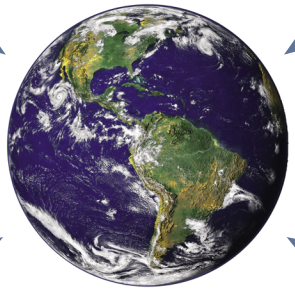

الإغواء

الشياطين

التشويش على الرسالة

التشويش على الرسالة

التضليل

الإعلام

إشاعة الجهل

الإسلام في جملة واحدة

سأل رجل النبي ﷺ فقال: «قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال النبي ﷺ: قل آمنت بالله ثم استقم". رواه مسلم

هذا يعني أن الإسلام إيمان صادق بالله وحده لا شريك له، يظهر في سلوك الفرد قولا وفعلا، التزاما بشرع الله وأوامره ونواهيه، واستقامة في سلوكه وعمله.

الإسلام في كلمات بسيطة

الإسلام إيمان بالله يستقر في القلب وتصديق باللسان وعمل صالح بالجوارح (إيمان وعمل).

آمن بربك الذي خلقك وسلِّم لأمره وافعل الخير في أرضه التي استخلفك فيها.

2 معاني الإسلام

من معاني الإسلام التسليم والسلام. وفيما يلي توضيح مختصر لهذين المعنيين.

١- الإسلام يعني الخضوع والتسليم لله الواحد الأحد الذي خلقنا وخلق كل شيء، وفي هذا تسليم لأمره وشرعه وإقرار بربوبيته وألوهيته لا شريك له. وهذا هو منهج ودين كل الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله قبل محمد عليه الصلاة والسلام.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

الآية (131-132) سورة البقرة

٢-كلمة الإسلام مشتقة من «سلم» والسلام هو من أسماء الله الحسنى التي وردت في القرآن الكريم، فالذي يؤمن بالله ويستسلم لأمره ويعمل بشرعه سوف يشعر بالسكينة والطمأنينة والسلام في نفسه ويعيش بسلام مع محيطه فلا يؤذي الناس ولا يؤذي الحيوان أو النبات أو أي مكون من مكونات البيئة بل بل يحمل الخير لما حوله.

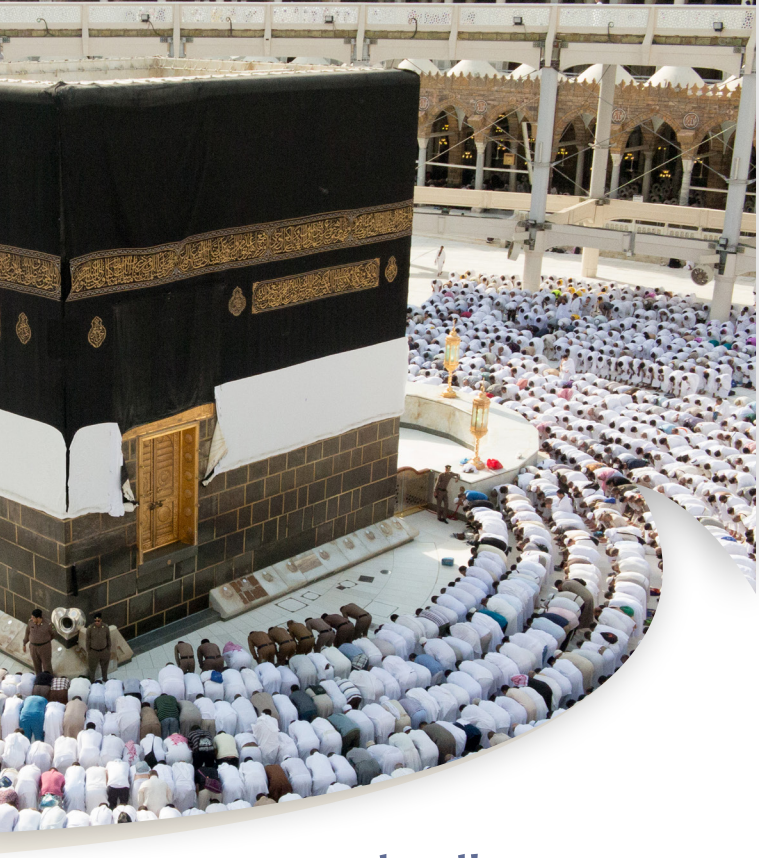

الإسلام

من معانيه

التسليم

ويعني الخضوع لله الواحد الخالق والتسليم لأمره والانقياد لشرعه.

من ثماره

السلام

ويعني أن يتحقق السلام في نفسك فينعكس على سلوكك مع الناس وكل عناصر البيئة المحيطة بك.

2 الإسلام حضارة أخلاقية ومادية

1 الإسلام دين لكل الناس

الإسلام يحمل رسالة هداية من رب الناس لكل الناس على اختلاف ألسنتهم وثقافاتهم وأعراقهم فكلهم عباد الله وخلقه.

وهو دين يربط الناس بخالقهم الذي وهبهم الحياة فيعبدونه وليس بينهم وبين ربهم أي وسيط.

الإسلام وحّد الناس في بشريتهم ومرجعيتهم لخالقهم وشكل حضارة عالمية اجتمعت فيها ثقافات المسلمين وتراثهم فازدهرت فيها العلوم والاختراعات وكانت نقطة تحول في تاريخ البشرية.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾

سورة الحجرات

عدد المسلمين اليوم تجاوز (1.8) مليار نسمة ونسبة العرب منهم لا تتعدى (15%)

Pew Research Center- USA

2 الإسلام دين الحرية والمساواة العرقية

جاء الإسلام في زمن كثر فيه الرق واستعباد الناس بطرق شتى، فضيق طرق الرق، وحث على عتق الرقاب ورتب على ذلك أجورا كبيرة.

وكل من فقد الحرية وعانى من التمييز العنصري والاضطهاد العرقي والاستعباد سوف يجد الحرية في الإسلام الذي يصون كرامة الإنسان وحريته وحقوقه الإنسانية.

في عام 632 م حج الرسول ﷺ وشعر بقرب فراقه للدنيا ولقائه بربه تعالى؛ فخطب فيهم خطبة سميت بخطبة الوداع. وقد تضمنت مبادئ كثيرة حددها النبي ﷺ لتكون قواعد حياتية تفصل بين ما كان سائدا أيام الجاهلية وما ينبغي على المسلم الالتزام به أمام الله وأمام إخوانه المسلمين. فكان مما قال:

«أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد، قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب».

أخرجه أحمد في "المسند" (10/5586). برقم (23972)

3 الإسلام دين العدل ونصرة الضعفاء

لذلك انتشر الإسلام بسهولة في أفريقيا وكثير من بقاع الأرض لأنه حارب استعباد الناس فوجدوا فيه عدلا إلهيا ومساواة عرقية مع كل البشر. وكثير ممن يعتنقون الإسلام هم من النساء لأنهن وجدن فيه عدلا إلهيا في الحقوق وواجبات والميراث وتكريما للمرأة طفلة كانت أو زوجة أو أما.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ سورة النساء

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ سورة النحل

نزاهة القضاء والعدل في الأحكام
قصة طعمة والرجل اليهودي

حدث أن رجلا يدعى طعمة بن أبيرق سرق درعاً فلما اكتشف صاحبها أنها سرقت أسرع طعمة يخبؤها عند صديق له يهودي، وحلف أنه لم يسرقها، فبحث الناس عنها فوجدوا الدرع عند اليهودي فاتهموه بسرقتها لكن اليهودي دافع عن نفسه وذكر لهم أن طعمة بن أبيرق أعطاه الدرع، فسأل قومه (بني ظفر وهم من العرب) النبي ﷺ أن يبرئ طعمة لأن الدرع وجدت في منزل اليهودي، فنزل الوحي من السماء لتحقيق العدل وإظهار الحق وليكون ذلك مثلا وعبرة للناس فأثبت الله براءة اليهودي وثبوت التهمة على طعمة. أخرجه الترمذي

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ ﴾ سورة النساء

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠ ﴾ سورة النساء

"لا إكراه في الدين"

أكد القرآن الكريم على عدم إكراه الناس لتغيير دينهم فالحق واضح والباطل واضح بين. وحث البشر على تدبر الآيات الكونية الدالة على وجود الله وقبول الهداية منه عن تفكر وقناعة ذاتية.

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ سورة البقرة

﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٩٩ ﴾ سورة يونس

حماية حقوق اليتيم

أكد الإسلام بشكل واضح على رعاية اليتيم وحفظ حقوقه حتى يكبر ويصبح راشدا قادرا على رعاية أموره بنفسه وجاءت آيات القرآن بأمر إلهي لحفظ مال اليتيم والتحذير من المساس به ظلما وعدوانا.

وقد شجع النبي ﷺ المسلمين على رعاية اليتيم وكفالته وتربيته حتى يكبر فقال:

«أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»

أخرجه البخاري

4 الإسلام دين الرحمة

وصف الله نفسه بالرحمن الرحيم ويكرر ذلك المسلمون كل يوم في صلاتهم وقراءتهم للقرآن الكريم. ويقول الله عز وجل عن رسوله محمد ﷺ:

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾

فالإسلام رحمة للصغير والكبير والمرأة والعجوز، رحمة للحيوان والنبات، رحمة للعالمين.

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه».

وقال ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرفَ / حق كَبِيرِنَا». حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي

وقال ﷺ: «من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣ ﴾

سورة الزمر

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾

سورة الأنعام

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «عُذّبت امرأة في هرّة، سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار؛ لا هي أطعمتها، ولا سقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض». متفق عليه

5 الإسلام دين السلام

«السلام» هو اسم من أسماء الله الحسنى والإسلام يربطك بخالقك فتسكن نفسك إليه ويساعدك على تحقيق السلام بينك وبين نفسك وبينك وبين الناس وبينك وبين محيطك وبيئتك.

وكان النبي ﷺ إذا انتهى من صلاته، يقول: أستغفر الله ثلاثاً، اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

الجنوح للسلم إذا جنح إليه الخصوم هو أمر قرآني وصى الله به المؤمنين، وفتوح كبيرة في تاريخ الإسلام قد تمت سلما؛ كفتح مكة ودخول القدس.

وأخرج أبوداوود في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا بعث جيشا قال: «انطلقوا باسم الله، لا تقتلوا شيخًا فانيا ولا طفلاً صغيرًا ولا امرأة ولا تغلُّوا (أي لا تخونوا) وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا، إن الله يحب المحسنين».

﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ سورة البقرة

أهمية حياة الإنسان وحرمتها

إن الله وحده هو الذي وهب الحياة لجميع المخلوقات وخلقها لأهداف عظيمة. وما خلق الله كائناً حياً عبثاً وجعل الله الإنسان سيداً للمخلوقات والكائنات وخليفةً في الأرض حتى يعمرها وفق منهج الله.

وحياة الإنسان ليست ملكا له، بل هي ملك لخالقه وخالق الكون؛ ولذلك فإن من أعظم الجرائم في الإسلام أن يقتل الإنسان نفسه. قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ ﴾. وسلبُ حياة الإنسان من دون حق جريمة كبرى لأنه تعدٍّ على سيد المخلوقات التي خلقها الله على الأرض. وقد أشار الله عز وجل في كتابه الكريم إلى أول جريمة اقترفت على وجه الأرض عندما قتل قابيل أخاه هابيل وهما ابنا سيدنا آدم عليه السلام. قال الله تعالى:

﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ٣٢ ﴾

سورة المائدة

وكلمة السلام هي جزء من تحية المسلمين بعضهم بعضا فيقولون "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

6 الإسلام دين الوسطية والاعتدال

الإسلام يدعو إلى الاعتدال ويرفض التطرف الفكري والسلوكي. والإسلام يرفض الإسراف والتبذير في كل الأمور ويعلمك الاعتدال في المأكل والمشرب واستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية.

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

سورة البقرة

التوازن بين حاجات الروح والبدن

خلق الله الإنسان من جسد وعقل وروح وجعل لكل احتياجاته, والحياة السليمة تتطلب الموازنة بين احتياجات الجسد كالطعام والشراب والزواج والراحة، واحتياجات الروح كالسكينة والاستقرار والاتزان النفسي، واحتياجات العقل كالتعلم والتفكير والتغذية الفكرية السليمة التي تؤدي إلى سلوك إيجابي متوازن. ولا يجيز الإسلام الرهبانية التي تتطلب منع الجسم من بعض احتياجاته الغريزية.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أُقيمت الصلاة وحضر العَشاء (أي طعام العشاء) فابدؤوا بالعَشاء».

أخرجه البخاري ومسلم

وذلك حتى لا ينشغل الشخص بجوعه وهو يصلي.

إياك والغلو، لاغلو في الإسلام

الغلو هو تجاوز حدود الاعتدال سواء أكان ذلك في أمور الدنيا أو في أمور الدين. وقد أرسى النبي ﷺ قواعد فكرية وسلوكية لمحاربة الغلو والتنطع. وقد كره الغلو في الدين والتشدد فيه كما أنه كره الانغماس في الملذات والمغالاة في الطعام واللباس وغير ذلك من أمور الدنيا ومادياتها.

جاء مرة ثلاثة رجال يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا عنها كأنهم تقالوها، وظنوا أنها كذلك لأنه رسول الله وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأنه يتوجب عليهم أن يبالغوا في عباداتهم حتى ينالوا رضوان الله ولو كان ذلك على حساب حاجاتهم الجسدية. فقال أحدهم: إنه سيصلي الليل أبدا (أي لن يرتاح أو ينام في الليل)، وقال الثاني: إنه سيصوم كل أيام العام فلا يفطر أبدا، وقال الثالث: إنه سوف يعتزل النساء ولا يتزوج أبدا.

فلما جاء النبي ﷺ وعلم ما قالوا، قال لهم: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ولكني أصوم وأفطر، وأُصلي وأَرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»

رواه البخاري ومسلم

النبي ﷺ يكره المشقة في الدين

كان النبي ﷺ يحب التيسير في الأمور وما عرض عليه أمران إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً. ولم يكن يتشدد في رأي أو أمر إلا إذا كان حقا من حقوق الله، كما أنه علم الناس أن الدين ليس مجرد اعتقاد وعبادة بل هو أيضا أسلوب حياة وتعامل إيجابي مع النفس والناس والجماد والحيوان والنبات.

وروى عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «هَلَكَ المُتَنَطِّعُون» قالها ثلاثاً. أخرجه مسلم، وأبو داود.

(والمتنطعون هم المتجاوزون للحدود والمغالون أوالمبتدعون والمزايدون في الدين)

وامتاز النبي ﷺ باللين في كلامه واللطف في تعامله مع الناس، وما عُرِض عليه أمران إلا أخذ أيسرهما.

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ سورة النحل

وقال النبي ﷺ: «إنَّ الرِّفقَ لا يكونُ في شيء إلا زَانَهُ، ولا يُنْزَعُ من شيء إلا شانَهُ» وفي رواية أخرى: «إنَّ اللهَ رَفيقٌ يُحبُّ الرِّفقَ، وَيُعْطِي على الرِّفق ما لا يُعطِي عَلى العُنفِ، وَما لا يُعْطِي عَلى مَا سِوَاهُ» أخرجه مسلم

7 الإسلام دين الأسرة

للإسلام تأثير إيجابي واضح يبدأ بك "أنت" فينظم علاقتك بربك الذي خلقك وعلاقتك بنفسك فتسعى بتفاؤل وحماس لتطوير قدراتك والحفاظ على عقلك وجسدك وروحك من كل ما يؤذيهم. ثم ينتقل هذا التأثير إلى من حولك فيبدأ بوالديك ثم عائلتك ثم أقاربك ثم أصدقائك وجيرانك ثم عامة الناس.

تميز الإسلام في اهتمامه بتكوين الأسرة والمحافظة عليها فشجع على الزواج وقرن الإيمان بالله بالإحسان للوالدين وصلة الرحم للعائلة والأقارب ثم التعامل والتفاعل الإيجابي مع المجتمع بدءا من التبسم والسلام على الناس وانتهاء بالمشاركة الفعالة بما يجلب الخير للمجتمع.

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ سورة الأسراء

أكد الإسلام على بر الوالدين، وقرن الله الإيمان به بالإحسان لهما كما قرن شكره بشكرهما في قوله: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ سورة لقمان

عن عبد الله بن مسعود قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «الصلاة على وقتها»، قال: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» رواه البخاري 527 ومسلم 85.

وقال ﷺ لآخر جاءه يستأذنه في الجهاد: «ألك والدان؟» وفي رواية: «أحي والداك؟»، قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد».

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي

في حديث مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «رغِم أنفُ ثم رغِم أنفُ ثم رغِم أنفُ»، قيل: مَن يا رسول الله؟ قال: «مَن أدرك أبويه عند الكبر؛ أحدهما، أو كليهما، فلم يدخل الجنة». رواه مسلم 2551

8 الإسلام دين المجتمع الناجح

الإسلام يعلمك كيف تكسب محبة الناس وكيف تنفعهم بدءا من السلام عليهم، والتبسم في وجه من تلقاه، وانتهاء بالتعامل مع الناس على أسس من الاحترام والصدق والعدل وحفظ العهود.

قدم النبي ﷺ نفسه للناس وللعالم كله على أنه «رسول الله»، وقدم إليهم رسالة إلهية شملت أوجه الهداية والسلام والإحسان والتنمية والحضارة.

ودعا ﷺ إلى التحلي بالأخلاق السامية، ووضع نظاما أخلاقيا عالميا مستمدا من رسالة إلهية من (رب العباد إلى كل العباد). واستطاع ﷺ التأثير على سلوك الناس وتعاملهم في ما بينهم فأمرهم بحسن الخلق عندما قال ﷺ: «... وخالق الناس بخلق حسن» وشجعهم ﷺ على ذلك عندما قال: «إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا».

قال النبي ﷺ:

«المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه».

رواه البخاري في صحيحه.

قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، وقال أيضا: «والذي نفسي بيده، لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم». أخرجه مسلم.

وقال ﷺ في التعاون والتسامح بين الناس وهذا ما يساعد على نشر المحبة بينهم: «من يَسّر على مُعسر يَسّر الله عليه في الدنيا والآخرة». وقال ﷺ: «والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه».

حسن التعامل مع الجار

قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره» وفي رواية أخرى: «فليحسن إلى جاره». وقال النبي ﷺ في مناسبة أخرى: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». رواه البخاري

وقال النبي ﷺ لأبي ذر الغفاري: «يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك»، وفي رواية: «فانظر أقرب أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف». رواه مسلم

وقال ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن»، قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه» أي: شره وأذاه. رواه البخاري ومسلم

لا سخرية ولا تحقير

سأل أبو موسى الأشعري رسول ﷺ: أي المسلمين أفضل؟ فقال النبي ﷺ: «من سلم المسلمون من لسانه ويده» أخرجه البخاري ومسلم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾

سورة الحجرات

التحية رسالة سلام

سأل رجل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ فقال ﷺ: «تُطعم الطعام وتَقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» أخرجه البخاري ومسلم

وفي رواية أخرى قال النبي ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» أخرجه مسلم

وقال أيضا: «أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام» أخرجه الترمذي

9 الإسلام دين المبادرة والعمل النافع

لا يتحقق الإيمان في الإسلام إلا مع العمل الصالح وآيات القرآن الكريم تقرن دائما الإيمان بالعمل الصالح.

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾

الآية: 9 سورة المائدة

الإسلام يدعو إلى الإيجابية والتفاؤل والمبادرة بعمل الخير للبيئة والمجتمع. فلا ضرر ولا ضرار في الإسلام.

قال النبي ﷺ: «لَا يغْرس مُسلم غرْساً، وَلاَ يزْرعُ زرْعاً، فيأْكل منْه إنْسانٌ وَلا دابَّةٌ وَلاَ شَيْءٌ إلاَّ كَانَتْ لَه صَدَقَةً» رواه مسلم، وقال ﷺ: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسه» رواه أحمد. وقال ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» رواه مسلم.

أهمية الوقت والعمل في

الإسلام

﴿ وَٱلۡعَصۡرِ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾

يقسم الله في هذه السورة بالعصر أي بالدهر كله. وكلمة (العصر) توحي بانتهاء النهار واقتراب الغروب.

وفي ذلك تشبيه بحياة الإنسان، فبعد بلوغه قوة الشباب تبدأ بعدها الخسارة في قوة الإنسان وصحته واقترابه تدريجياً من الموت.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾

1. إلا الذين يؤمنون بالله... فهؤلاء حياتهم فوز دائم لهم.
2. الذين يعملون الصالحات.
3. الذين يتواصون بالإيمان وأعمال الخير وحسن التعامل مع الآخرين.
4. الذين يتواصون بالثبات والصبر على مصاعب الحياة.

10 الإسلام دين الطهارة والصحة والنظافة

يؤكد الإسلام على النظافة بشكل ملحوظ حتى أصبحت النظافة سمة من سمات المجتمع المسلم، فالنظافة من الإيمان ولا يكتمل الإيمان من دون طهارة الجسم والروح. قال الله تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ سورة البقرة

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾ سورة المدثر

الوضوء والغسل والنظافة الشخصية في الإسلام

يتميز المسلمون عن غيرهم بالوضوء عند كل صلاة ولا تصح الصلاة من دونه ويقتضي الوضوء غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين إلى الكعبين. وللوضوء سنن كثيرة نذكر منها المضمضة والاستنشاق باليد اليمنى والاستنثار باليد اليسرى والتخليل ما بين أصابع اليدين والقدمين ومسح الأذنين.

أما الغُسل وهو غَسل الجسم كاملا، فهو نوعان في الإسلام، مفروض ومندوب. فالغسل المفروض هو شرط للطهارة ولا تجوز الصلاة من دونه وذلك بعد الحيض والنفاس والمعاشرة الزوجية والجنابة (أي خروج مني الرجل). كما أنه لا يجوز دفن الميت إلا بعد غسله باستثناء الذين ماتوا شهداء.

غسل اليدين والوجه والفم والأنف

إن معظم الالتهابات الفيروسية والأمراض المعدية تأتي عبر هذه الأجزاء من جسم الإنسان. ومن المعروف أن المسلمين يتوضؤون لأداء الصلوات الخمس كل يوم، وهم يغسلون أيديهم ووجوههم ويتمضمضون بغسل أفواههم ويستنشقون الماء بأنوفهم في كل وضوء.

ومن تعاليم النبي ﷺ إسباغ الوضوء أي إتقانه، وإسباغ الوضوء على المكاره يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات[1] وقال ﷺ: «أسبِغ الوضوء، وخلِّل بين الأصابع، وبالِغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا»[2]. ومن سنته ﷺ تنظيف الأسنان وتطييب الفم وذلك في قوله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة»[3].

النظافة والصحة العامة

أكد النبي ﷺ على النظافة والصحة العامة وأمر المسلمين بالاعتناء بنظافة بيوتهم وبيئتهم وجعل إماطة الأذى عن الطريق صدقة، ومن تعاليمه ﷺ أيضاً:

(١) رواه مسلم.
(٢) أخرجه الأربعة
(٣) متفق عليه وفي رواية مسلم «عند كل صلاة».

> أن يغسل المسلم يديه بعد الاستيقاظ من النوم (فإنه لا يعلم أين باتت يده).

> أن يتناول الطعام باليد اليمنى، وأن يتجنب استخدامها في أمور غير نظيفة.

> تقليم الأظافر، وحلق شعر العانة، ونتف شعر الإبط، والاعتناء بنظافة الملابس.

> استخدام العطور، وعدم الإسراف في المأكل والملبس. وبهذا تضمن لك التعاليم النبوية طيب نفسك وطيب فمك وطيب جسدك وملابسك.

قضاء الحاجة والذهاب إلى الحمام

يستخدم المسلمون الماء بشكل أساسي لتنظيف أنفسهم بعد قضاء الحاجة (وليس فقط ورق «التواليت») والذي يكتفى به في كثير من دول الغرب.

نهى النبي ﷺ المسلمين عن استخدام اليد اليمنى في الاستنجاء وتنظيف الأعضاء لأنهم يأكلون باليمين ويصافحون بها.

يغسل المسلمون أيديهم يوميا وبشكل متكرر مما يمنع انتقال الجراثيم ومسببات الأمراض (بعد قضاء الحاجة وقبل الطعام وعند الوضوء للصلوات الخمس وعند الاستيقاظ وغير ذلك).

كيف تحميك تعاليم الإسلام من الإصابة بالكورونا والأمراض المعدية؟

.. الطهور شطر الإيمان..

رواه مسلم

وضعت تعاليم النبي ﷺ معايير راقية للنظافة وللصحة العامة وللحماية من الأمراض ولمنع انتقال العدوى وانتشار الأوبئة، تحدث عنها مؤخرا د. كريج كونسيلين في مقاله الذي نشر في 17 مارس 2020 في صحيفة نيوزويك الأمريكية واعتبرها مرجعا للوقاية من الأمراض المعدية.

لا ضرر ولا ضرار

وهي من القواعد الأساسية في الإسلام التي تحميك من كل ما يسبب الأذى والمرض لك ولغيرك، ويشمل ذلك المخدرات والتدخين والكحول وغير ذلك. ولا شك أن خطورة فيروس كورونا تكمن في مهاجمته للرئة والجهاز التنفسي مما يجعل المدخنين أقل مناعة وأقل حظا في النجاة منه.

الوقاية خير من العلاج

وهي من القواعد التي تمنع وتحرم كل مسببات الأمراض. ومثال ذلك: منع الإسلام منعاً باتاً البغاء، والممارسات الجنسية المنحرفة وكل علاقة جنسية خارج نطاق العلاقة الزوجية، وهذا يمنع مسببات انتشار الأمراض الجنسية مثل مرض (الإيدز) (Acquired Immuno deficiency Syndrome) ويسببه فيروس نقص المناعة المكتسبة (HIV) والذي يؤدي إلى فقدان المناعة تدريجيا ثم الموت.

الصوم يقوي مناعتك

وهو أحد أركان الإسلام الخمسة. يصوم المسلمون شهر رمضان من كل عام فيمسكون عن الطعام والشراب والشهوة الجنسية من الفجر وحتى غروب الشمس. ومن سنة النبي ﷺ صيام الاثنين والخميس تطوعا وكذلك الأيام البيض (13 ، 14، 15 من الشهر العربي ويكون القمر فيها بدراً).

أكد العلم الحديث فوائد «الصيام المتقطع» «intermittent fasting» وتعزيزه لجهاز المناعة في جسم الإنسان، وينصح كثير من الأطباء في الغرب بالصيام للعناية بالصحة وحرق الدهون وخفض كل من الكوليسترول الضار والأنسولين والسكر في الدم وهناك كثير من الأبحاث تتحدث عن فوائد صيام الأيام «البيض» التي تتعلق بجاذبية القمر والتي يكون فيها بدراً ولا يتسع المجال لذكرها هنا.

النظام الغذائي وعادات الأكل

المعدة بيت الداء وقال النبي ﷺ: «ما ملأ ابن آدم وعاءً شرًّا من بطنه، بحسب ابن آدم أكلات يُقمن صُلبه، فإن كان لا مَحالة، فثُلُث لطعامه، وثُلُث لشرابه، وثُلُث لنَفَسَه» رواه الترمذي

ومن أهم مزايا تناول الوجبات الصغيرة وعدم الشبع، المحافظة على مستوى معتدل للسكر في الدم وتحسين عمليات الأيض (metabolism) والمسئولة عن تحويل الطعام إلى طاقة، وازدياد نشاط الجسم والتخلص من الخمول والكسل. ومن آفات هذا العصر: الإسراف في الطعام وما ينتج عنه من أمراض السكر والضغط وتصلب الشرايين وغير ذلك.

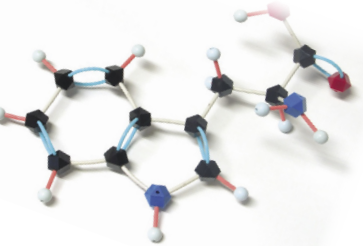

يحرم الإسلام شرب الخمر، وأثبتت الأبحاث الطبية أن الكحول يضر بالكبد فيضعف قدرته على التخلص من السموم، ويضعف جهاز المناعة، ويقلل من كفاءة خلايا الدم البيضاء وإنتاج المضادات المناعية.

الصلاة والعبادة والذكر

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣] ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥] ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ﴾ [العنكبوت: ٤٥] ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨] ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١]

تؤكد الأبحاث الطبية أن الصلاة بخشوع وتأمل تهدئ النفس وتؤدي إلى الشعور بالارتياح والطمأنينة وتقلل من التوتر وتبدد القلق وتخلص النفس من الحزن كما أنها تعزز الإحساس بالتفاؤل والإيجابية وتساعد على إفراز هرمونات السعادة:
(endorphins, dopamine and serotonin).

كما تساعد على تحسين وظائف القلب والدورة الدموية؛ مما يرفع من كفاءة الجهاز المناعي لجسم الإنسان. وكان النبي ﷺ محباً للتفاؤل ويكره التشاؤم. وكان يكرر هذا الدعاء: «اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزَنِ ، و العجزِ و الكسلِ ، و الجُبنِ و البُخلِ، وضَلَعِ الدَّينِ و غَلَبَةِ الرجالِ» أخرجه البخاري.

كما أكدت الأبحاث الطبية أن االشعور بالخوف والتوتر والقلق والاكتئاب يزيد من إفراز هرمون الأدرينالين والكورتيزول مما يزيد من ضربات القلب ويؤثر سلباً على مناعة جسم الإنسان. ويقال: «خوف الإنسان من المرض يجعله عرضة للمرض».

مكافحة العدوى والطاعون

للتعاليم النبوية سبق في مكافحة العدوى ومحاصرة المرض والحدِّ من انتشاره كي لا يصبح وباءً، فأمر النبي ﷺ بعدم السفر إلى أماكن مصابة بالمرض، وحث الموجودين فيها على عدم مغادرتها لكي لا ينقلوا المرض إلى أماكن أخرى (وهذا ما يعرف بالعزل والحجر الصحي). ولو طبق هذا الإجراء في مدينة ووهان في العام 2020 على الجميع بما فيهم الزوار وغير الصينيين لما خرج فيروس كورونا من الصين.

ووضع النبي ﷺ معايير سلوكية راقية شكلت الآداب الإسلامية والحضارية للتعاملات الاجتماعية، ولم تترك شيئاً حتى آداب العطس والسعال والتثاؤب. فكان النبي ﷺ إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض صوته (أي أنه كان يكبح عطسته حتى لا تؤذي من حوله)، وكان يشمت العاطس ويدعو له بالرحمة. كما أمر ﷺ المرضى المصابين بأمراض معدية بعدم الاقتراب من الأصحاء. وقال ﷺ في حديث آخر: «لا يورد مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ» رواه مسلم.

التعامل مع الحيوانات وتناول لحومها

قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٣٨]
وخالق الكون وضع لنا قواعد للتعامل مع مخلوقاته وحدد لنا أنواعا معينة يمكننا أن نتناول لحومها وبكيفية تمنع انتقال الأمراض من الحيوانات إلى البشر.

يؤمن المسلمون أن الله أحل لهم أكل لحوم الحيوانات العاشبة (أي التي تأكل الأعشاب النظيفة) (herbivorous animal) مثل الأبقار والأغنام والدجاج والطيور وغيرها مما لا تأكل اللحوم.

كما يؤمن المسلمون أن الله حرم عليهم أكل لحم الخنزير وهو حيوان يأكل كل شي (omnivorous animals) فيتغذى على النباتات وعلى لحوم

الحيوانات، وبعض الخنازير يأكل الحيوانات الميتة، والقمامة وفضلاته وفضلات الآخرين. إن أكل لحم الخنزير محرم كذلك عند اليهود.

يؤمن المسلمون أن الله حرم عليهم أكل كلِّ ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. وتجدر الإشارة إلى أن الصين فرضت حظرا صارما على تربية وتناول الحيوانات البرية (wild animals) بعد انتشار فيروس كورونا أواخر عام 2019 من سوق الحيوانات في مدينة ووهان ومما يدعو للتأمل أن مرض انفلوانزا الخنازير (1998) وسارز (2003) وكورونا (2019) كان مصدرها الحيوان!!!

هل تعلم أن الذبح الإسلامي المعروف عالميا «حلال» «HALAL» يعتمد على معايير دقيقة لذبح الحيوانات والحصول على لحوم نظيفة ومصفاة من الدم، سليمة وصالحة للاستهلاك البشري؟ ومن هذه المعايير عدم ضرب الحيوان أو تعذيبه أو تعريضه للصعق الكهربائي أو خنقه أو طهيه حيا كما يحدث في كثير من المجتمعات الآسيوية.

11 الإسلام دين الفكر والعلم

جاء النبي ﷺ برسالة سماوية خالدة بدأت بكلمة «اقرأ» لتخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة ومن الضلال إلى الهداية.

اقرأ

فالإسلام هو دين العقل لأنه يدعو لاستعماله ويدعو إلى القراءة والتعلم والتدبر والتعقل والتذكر والتفكر في آيات الله وخلقه وهي أسس الفهم ومعرفة الأسباب والتوصل للحقائق وقد جاء ذلك في آيات قرآنية كثيرة.

تفكر

وقد ميز الله الإنسان بنعمة العقل عن سائر المخلوقات وجعل النظر والتفكر في خلق الله وآياته الكونية سببا لإيمان الإنسان بوجود الخالق ووحدانيته.

تعلم

ومن مزايا لإسلام أنه لا يتعارض مع العلم بل دائما يأتي العلم ليؤيد القرآن الكريم وكذلك آيات القرآن الكريم لا يتعارض شيء منها مع ما توصل له العلم الحديث من كشوف مبرهنة قاطعة الثبوت.

لاحظ

وقد شجع النبي ﷺ الناس على طلب العلم ونهى عن كتم العلم النافع وحث أصحابه على التعلم وتعليم الناس شتى أنواع العلوم النافعة ونقلها والإفادة منها.

اكتشف

إفهم

وقال النبي ﷺ: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة...» رواه مسلم.

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ سورة آل عمران

لا ريب أن الحضارة الإسلامية كانت منعطفا في تاريخ الإنسانية وكان لها فضل حقيقي في تقدم العلوم ومعظم جوانب الحياة. وامتدت الحضارة الإسلامية من منتصف القرن الثامن وحتى القرن الخامس عشر الميلادي. وشملت هذه الحضارة مجالات عدة في العلوم مثل الرياضيات والجبر وعلم المثلثات وحساب التفاضل والتكامل، وكذلك الطب والتشريح والكيمياء والفيزياء والبصريات والهندسة، والعمارة والزراعة وعلم الفلك والفلسفة والعلوم الاجتماعية، ونظم التعليم والرعاية الاجتماعية، والفن والخط والشعر.

12 الإسلام حضارة عالمية نفعت كل البشرية

يمكن تعريف الحضارة على أنها مرحلة متقدمة من مراحل التنمية والتنظيم، تتحقق للمجتمع من خلال تطوير جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والعلمية، وكذلك من خلال التقدم التقني والابتكارات.

تعد الفترة بين القرنين الثامن والثالث عشر الميلاديين العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، إذ ازدهر خلالها الكثير من العلوم والابتكارات.

بيت الحكمة

وفي خلال حكم الخليفة العباسي هارون الرشيد (786 - 809) تم افتتاح بيت الحكمة ببغداد، حيث تجمع العلماء من مختلف دول العالم بثقافاتهم المختلفة، لجمع وترجمة كل أنواع العلوم والمعرفة إلى اللغة العربية. وكان بيت الحكمة يضم أحد أكبر المكتبات في العالم. وكان آنذاك غالبية علماء الفلسفة والرياضيات والأطباء والمهندسين المعماريين وعلماء الفلك في العالم من المسلمين.

علماء نشؤوا في ظلال الحضارة الإسلامية

ابن سينا (980 - 1037) أبو الطب الحديث، وجابر بن حيان (721 - 815) أبو الكيمياء، ومحمد بن موسى الخوارزمي (780 - 850) الذي يرجع إليه علم

اللوغاريتمات (أساس علم الحاسب الآلي)، وابن خلدون (1332–1406) مؤسس علم الاجتماع وأبو بكر محمد بن زكريا الرازي (أبو الطب) 929-865 م، أحد العلماء البارزين في مجال الطب، والكيمياء وتنوعت مجالات المعرفة لديه وتفوق في الرياضيات وتمكن من تحقيق التكامل بين أفرع العلوم. أسهم الرازي بالعديد من الاختراعات والابتكارات في مجال الطب والكيمياء وألف كتاب الحاوي في الطب الذي ظل مرجعا رئيسيا لعلوم الطب في أوربا مدة 400 عام.

فنون العمارة والخط الإسلامي

أما في مجال فنون الخط والعمارة فإن إنجازات الحضارة الإسلامية تقف شاهدة عبر العصور وحتى يومنا هذا من شرق العالم وحتى غربه. إن الصروح المعمارية الرائعة ذات الفن المعماري الرفيع التي تركها المسلمون لتدل على جمال الحضارة الإسلامية وتنوعها.

جامع الكريستال - ماليزيا

جامع الأزهر - القاهرة - مصر
تأسس في عام 971هـ وأفتتح في عام 988هـ وألحقت به إحدى أقدم الجامعات في العالم.

خـلال عقـود قليلة أصبح الإسـلام حاضنا لأعظم حضـارة على وجه الأرض ازدهـرت مـن خلالهـا كل أنـواع المعرفة وشـهد العالم تقدما علميا وحضاريا متميزا امتد أثره مئات السـنين، وهذه حقيقة شـهد بها المنصفون من كبار مؤرخي العلوم.

فنون العمارة المغربية

جامع قرطبة الكبير - إسبانيا
من الداخل

فنون العمارة الأندلسية

أُمك أولاً

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله.. من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك».. قال: ثم من؟.. قال: «أمك».. قال: ثم من؟.. قال: «أمك».. قال: ثم من؟.. قال: «أبوك» متفق عليه.

3 مكانة المرأة في الإسلام

1 الإسلام نقطة تحول في حقوق المرأة

جاء الإسلام برسالة عالمية من رب الناس إلى كل الناس، لذلك هي تكفل كافة حقوق الإنسان بغض النظر عن عرقه ولونه ولغته وجنسه ذكرا كان أو أنثى. وبالإضافة إلى ذلك فإن المرأة تحظى بتقدير كبير في الإسلام، طفلة كانت أو بنتاً أو أختاً أو زوجةً أو أمّاً أو جدةً.

وقال النبي ﷺ في مواطن عدة: «استوصوا بالنساء خيرا» رواه البخاري ومسلم، وقال فيما يتعلق بالأحكام الشرعية: «إنما النساء شقائق الرجال» أخرجه أبو داود في «سننه»

وبأمر من الله سبحانه وتعالى فإن حقوق المرأة الاجتماعية والمالية مكفولة في الإسلام شأنها شأن الرجل، كما أنها تتمتع بمستوى عال من الأمن والحماية والعدالة والاستقرار وهي قيم يفتقر إليها العديد من النساء في عالم اليوم.

- إن ظهور الإسلام قبل أكثر من 1450 عاما كان نقطة تحول تاريخية ومصيرية بالنسبة لحقوق المرأة. فقد حرم الإسلام جميع الممارسات ضد المرأة والتي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية وفي مناطق كثيرة من العالم، مثل التمييز بين الذكور والإناث، ووأد المواليد الأناث، والاستحواذ على حقوق المرأة المالية والاجتماعية والتزويج القسري للبنات، وكل أشكال الإساءة الزوجية.

- حفظ الإسلام أموال المرأة وممتلكاتها فلا ينزعها منها أحد، وأقر حقها في الميراث وجاء بشرع سماوي يحدد حصتها في الميراث حسب وضعها العائلي فكان نقلة حضارية وتحولا جذريا في النظام الاجتماعي لمجتمعات لا تعطي المرأة حق الإرث وكانت تعتبر المرأة جزءا من ممتلكات الرجل وجزءا من الميراث إذا توفي زوجها. ولا يزال التشريع الإسلامي للميراث مرجعا قانونيا في كثير من المحاكم الغربية إلى يومنا هذا.

- وضع الإسلام حقوقا واضحة ومحددة للمرأة المتزوجة والمطلقة والأرملة، ومنح الزوجة حقوقا على زوجها مثل التي عليها لزوجها. ﴿... وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة:228)

للمرأة شخصيتها المستقلة

الإسلام ينظر للمرأة أنها شخصية حرة ولها كيانها الخاص وشخصيتها المستقلة، وتُعرف بنسبها وعائلتها ولا تُغير اسم عائلتها بعد الزواج كما يحدث في كثير من المجتمعات الغربية. والمرأة مسئولة ولها حقوق وعليها واجبات ولا تختلف عن الرجل إلا بنوعية التكليف أوالمسئولية.

للمرأة مكانة كبيرة في المجتمع الإسلامي

لقد أخذ الإسلام بيد المرأة وعزز دورها في بناء المجتمع دون أن يتعدى أو يتعارض دورها مع دور الرجل بل يكمل كل منهما الآخر. وعلى الرغم من أن مهام المرأة مكرسة في الدرجة الأولى لتربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة صحيحة حتى يكونوا أداة بناء للمجتمع وليس معول هدم له، فقد كان للمرأة المسلمة دور مهم في الحياة الاجتماعية والسياسية.

فقد خصص النبي ﷺ أياما من الأسبوع لتعليم النساء ودعا النساء للخروج لصلاة العيد والمشاركة في البيعة وإبداء الرأي فكان يستشير نساءه في الأمور الدنيوية مثلما كان يستشير أصحابه وكذلك كانت النساء تستشير النبي وترفع له حوائجهن، حتى الأَمَة أوالخادمة كانت لا تخشى أن تتقدم للنبي ﷺ لتعرض مسألتها عليه.

وقد شجع الإسلام المرأة أن تعمل في مجالات تخدم المجتمع وتربية النشء كالتعليم والتمريض والطبابة.

حض النبي ﷺ في مناسبات عدة على حسن معاملة المرأة، وأكد على أهمية تربية البنات تربية صالحة حتى يكبرن وأن الرجل يدخل الجنة بحسن تنشئته لبناته وتربيتهن على الصلاح حتى يكبرن.

فقال ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ من هذه البَنَاتِ بشيءٍ، فأَحْسَنَ إليهنَّ، كُنَّ له سِتْراً من النار». رواه البخاري ومسلم.

2 المرأة والإسلام في العصر الحديث

إن العصر الحديث يشهد تغيرات متسارعة ومختلفة عما سبقه من حقب تاريخية، فهل تعاليم الإسلام تلبي احتياجات المرأة الحالية؟ فيما يلي نسلط الضوء على ثلاث مشكلات عالمية تعاني منها المرأة في معظم دول العالم، ونعرض باختصار كيف أوجد الإسلام حلولا جذرية لها:

١- استغلال جسد المرأة.

٢- العلاقات خارج نطاق الزوجية والأطفال غير الشرعيين.

٣- العنف المنزلي والإساءة للنساء.

1 جسد المرأة ليس سلعة

كرم الإسلام المرأة وحماها من الاستغلال الجسدي وحرم عليها أن تستخدم جسدها في تجارة الترفيه والإغراء والبغاء كما حرم التعري وكل ما ينتهك الآداب العامة ويخدش حياء المرأة وما يؤدي إلى التحرش الجنسي بها أو جرائم الاغتصاب.

إن تجارة الجنس واستغلال الفتيات الصغيرات في البغاء وانتشار بيوت الدعارة والمواد الإباحية وما نتج عنها من مشكلات اجتماعية وأمراض فتاكة هي أحد أكبر آفات العصر.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ سورة الأعراف

وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ٣٢

سورة الإسراء

ملاحظة: أظهر مسح أجري في الكونغو عام 2007 أن أكثر من 1000 امرأة كانت تتعرض للاغتصاب يوميا على مستوى البلاد. يضاف إلى ذلك أن أهالي ومجتمعات ضحايا الاعتداءات الجنسية غالبا ما ينبذون تلك الضحايا.

❷ لا علاقات خارج نطاق الزوجية ولا أطفال غير شرعيين

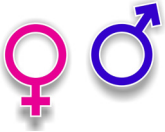

لا يسمح الإسلام بأي علاقة جنسية بين رجل وامرأة إلا في إطار الزواج الشرعي.

هذه قاعدة ذهبية في الإسلام لا تساهل فيها ويمكنها حل مشكلات اجتماعية متزايدة في جميع أنحاء العالم أهمها: انتشار الأمراض، وضياع الأنساب وازدياد أعداد الأطفال غير الشرعيين وغير معروفي الأبوين والمشردين.

وتؤكد تعاليم الإسلام على المحافظة على الأنساب وإلحاق الأطفال بآبائهم وأمهاتهم. كما أن القوانين الأسرية التي جاء بها الإسلام من رب العباد وخالقهم تتمحور حول تكوين الأسرة الفاضلة وتكريم المرأة وحماية مشاعرها وحفظ كرامتها وحقوقها، بدءا من ضمان حريتها وحقها في اختيار زوجها، والإقرار بالمهر ليكون رمزا لجدية الرجل في التقدم للزواج منها وتكريمها.

ويفرض الإسلام على الرجل الاضطلاع بالمسؤولية المالية تجاه عائلته وأطفاله، وفي حال حدوث انفصال أو طلاق فيكون للمرأة الحق في الحصول على النفقة، وهي التزام شرعي بتوفير نفقة مالية خلال فترة العدة، وتشمل المأكل والملبس والمسكن.

وقال النبي ﷺ: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج».
وقال أيضا: «لا يزني الزَاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» أخرجه البخاري في «صحيحه»

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ سورة الروم

❸ العنف المنزلي والإساءة للنساء

يمثل العنف المنزلي إحدى المعضلات المؤلمة في جميع أنحاء العالم. فخلال العقود الماضية سجلت بعض الدول الأفريقية أعلى معدلات لحوادث العنف المنزلي وجرائم الاغتصاب عالميا.

وفي الولايات المتحدة، تكلف حوادث العنف المنزلي أكثر من 100 مليون دولار سنويا ويشمل ذلك التغيب عن العمل والإجازات المرضية. ويصل إجمالي التكاليف الطبية الناتجة عن العنف المنزلي إلى حوالي 5 مليارات دولار سنويا.

وفي إسبانيا كانت إحصائيات عام 2017 هي الأسوأ على الإطلاق في حوادث العنف ضد المرأة فقد سجلت أكثر من 158000 حالة عنف ضد النساء.

وفي الشرق الأوسط تدل الإحصائيات على ارتفاع معدلات العنوسة والطلاق كما أفادت أن 37٪ من النساء تعرضن لشكل من أشكال العنف الأسري في العديد من البلدان العربية.

يدعو الإسلام إلى بناء علاقة زوجية وأسرية بين الرجل والمرأة على أسس من المحبة والالتزام والاحترام المتبادل. ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾.

3 وصايا الرسول ﷺ بالمرأة

وكان النبي ﷺ قدوة لكل الناس، فحث على حسن معاملة النساء.

«ما ضَرَبَ رَسولُ اللَّه ﷺ شيئًا قَطُّ بيَدِه، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إلَّا أنْ يُجَاهِدَ في سَبِيلِ اللَّه، وَما نِيلَ منه شيءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِن صَاحِبِه، إلَّا أنْ يُنْتَهَكَ شيءٌ مِن مَحَارِمِ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أخرجه مسلم (2328)

ظلت السيدة خديجة بنت خويلد زوجة وحيدة للنبي محمد ﷺ إلى أن توفيت. وكان ﷺ زوجا مخلصا ومعيلا لأسرته. وحث النبي ﷺ الشباب على الزواج وبناء الأسرة، وعلى تربية الأطفال تربية سليمة، والعناية بهم بغض النظر عن كون الطفل ذكرا أو أنثى.

وشجع النبي ﷺ النساء على طلب العلم وحثهن على المشاركة في المناسبات الدينية مثل صلاة العيد وغيرها. وطلب ﷺ من النساء أن يتعهدن بمسؤولياتهن مثلما يتعهد الرجال، فالمرأة في الإسلام مسؤولة أمام الشريعة الإسلامية، وعليها حمل المسؤولية بكل معطياتها الإنسانية والتربوية والاجتماعية المحتكمة إلى الكتاب والسنة الصحيحة. وهذا ما يعصمها من الوقوع في الزلل، ويجعلها عاملا أساسيا في بناء المجتمع الإسلامي.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّهُ: سَمِعَ رَسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: كُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه، فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه، والرَّجُلُ في أهْلِه رَاعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه، والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وهِيَ مَسْئُولَةٌ عن رَعِيَّتِهَا، والخَادِمُ في مَالِ سَيِّدِه رَاعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه، قالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِن رَسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَحْسِبُ النبيَّ ﷺ قالَ: والرَّجُلُ في مَالِ أبِيه رَاعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه. (صحيح البخاري ٨٩٣)

قال النبي ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم.» رواه الترمذي

وقال ﷺ: «من عال جاريتين - بنتين - حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين» وضم أصابعه. رواه مسلم

وقال ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. رواه البخاري.

وقال ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسنٍ». رواه الترمذي

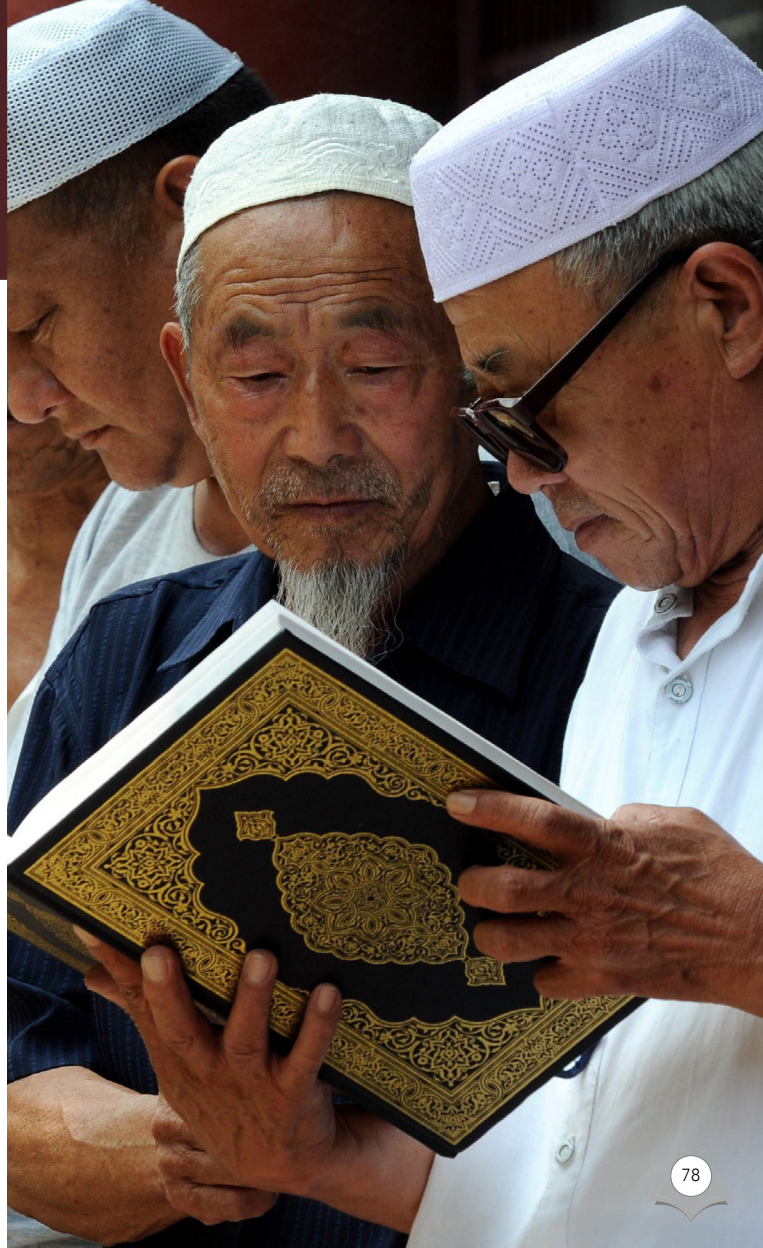

4 الإسلام
عقيدة وشريعة

1 العقيدة والشريعة

عقيدة
شريعة

الدين الإسلامي هو عقيدة وشريعة. أما العقيدة الإسلامية فهي ترتكز على الإيمان بالله وحده لا شريك له وتوحيده بألوهيته وربوبيته وأسمائه الحسنى والإيمان بكل ما أمرنا أن نؤمن به (ملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وقضائه وقدره خيره وشره).

أما الشريعة الإسلامية فهي مجمل ما شرعه الله لعباده من أحكام وقواعد ونظم لإقامة العدل على الأرض وتنظيم علاقة الناس بربهم وبغيرهم، وحفظهم من الانحراف وعبادة غير الله، ولتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة. واصطلح بعض العلماء على تقسيم الشريعة إلى ثلاثة أقسام أساسية:

(1) العبادات.

(2) الأخلاق.

(3) التعاملات بين الناس، (وهذه تشمل العلاقات الاجتماعية والتعاملات المالية وقضايا الحياة عموما).

2 شريعة الله لعباده عبر العصور

وجاء الإسلام بكتاب شريعة خاتمة تممت ما أنزله الله في كتبه وصححت ما تحرف منها فحفظها الله بحفظه للقرآن الكريم، فيها صلاح الناس كافة على اختلاف أصولهم وألوانهم وأعراقهم، فلم يخص بها الله أقواما دون آخرين.

والشريعة الإسلامية هي شريعة الله لعباده والتي أشار إليها المسيح عيسى بن مريم في اقتباسه الشهير والذي ما زال مكتوبا في الإنجيل الحالي:

«لا تظنوا أنني جئت لإلغاء الناموس (الشريعة الإلهية) وما جاء به الأنبياء من قبلي؛ إنما جئت لتأكيدهم» إنجيل ماثيو5:17. «الحق ما أخبركم به، لن يتغير من شرع الله على الأرض حرف واحد أو أقل من ذلك مما يخطه القلم إلى أن تزول السماء والأرض، ولن يضيع شيء من الشريعة حتى تسود الأرض». إنجيل ماثيو 5:18.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ سورة غافر

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

سورة المائدة

اليهودية و المسيحية والإسلام

إن كلا من اليهودية والمسيحية والإسلام أديان سماوية الأصل قائمة على الإيمان بإله واحد هو الله عز وجل، وهو رب الناس وخالقهم. ويؤمن اليهود والمسيحيون والمسلمون بإبراهيم عليه السلام وأنه أحد رسل الله وأبو الأنبياء. واليهودية والإسلام ترفضان عقيدة التثليث ووصف المسيح بأنه ابن الله، جملة وتفصيلا.

يؤمن المسلمون بأن الله عز وجل أرسل جميع أنبيائه ورسله بعقيدة واحدة هي عقيدة التوحيد، وشرائع مختلفة على حسب زمان كل نبي، وأن ما يخالف ذلك مما بين أيدي الناس من الكتب التي أصلها سماوي هو بسبب التحريف والتبديل.

أما القرآن الكريم فهو الكتاب السماوي الوحيد الذي يحوي كلام الله لفظا ومعنى، فيه شرع الله ونداءاته للبشرية جمعاء، وقد حفظه الله من الضياع أو التحريف في صدور المؤمنين إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أشاد نبينا محمد ﷺ بأخيه موسى عليه السلام وأخبر أن موسى يقف يوم القيامة إلى جانب عرش الله وهو ممسك به. أخرجه البخاري.

وقال عن عيسى بن مريم عليهما السلام:

«أَنَا أَوْلَى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة، ليس بيني وبينه نَبِيّ، والأنبياءُ إِخْوَة، أبناءُ عَلات، أُمَّهَاتُهم شَتَّى، ودِينُهُم واحد» رواه البخاري. وتعني كلمة «العلات» في اللغة العربية الأخوة المتحدرون من أمهات شتى.

والمسلمون يرون أوجه شبه كثيرة بين النبيين الكريمين محمد وموسى عليهما السلام، فكلاهما نبي ورسول أنزل الله عليهما كتابا سماويا يحمل شريعة إلهية، وكل منهما هاجر من موطنه ثم عاد إليه، وكل منهما كان قائدا لأمته، بالإضافة لكونه رسولا من الله، وكلاهما تزوج وأنجب الأولاد.

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾
سورة طه

﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ﴾ سورة طه

﴿ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ﴾ سورة الأحزاب

الإسلام
عقيدة وشريعة

العقيدة

أن تؤمن بالله جل جلاله

وما أمرنا أن نؤمن به

- **ملائكته**
- **كتبه**
- **رسله**
- **اليوم الآخر**
  - وكذلك يسمى يوم القيامة، يوم الحساب يوم الفصل، يوم الدين، يوم البعث، القارعة، الصاخة، الطامة الكبرى
- **الإيمان بقضاء الله**
  - وقدرِه (خيرِه وشرِّه)

كيف تعيش
الإسلام
منهج حياة؟

الشريعة

- **عبادات** (مفروضة واختيارية)
  - **مفروضة** أركان الإسلام الخمسة
    - الشهادتان
    - الصلاة
    - الزكاة
    - الصيام
    - الحج
  - **مندوبة** تطوعية اختيارية (سنن)
    - صلاة النوافل والسنن
    - الذكر
    - الصدقة
    - وباقي أعمال الخير
- **أخلاق** (قيم وآداب)
- **تعاملات** (اجتماعية ومالية وغير ذلك)

العقيدة الإسلامية

إيمان

أن تؤمن بالله جل جلاله

وما أمرنا أن نؤمن به

- ملائكته
- كتبه
- رسله
- اليوم الآخر
- الإيمان بقضاء الله وقدره (خيره وشره)

ركائز الإيمان الستة

العبادة فى الإسلام إيمان وعمل

أركان الإسلام

عمل

الشهادتان	أن تشهد بلسانك أن «لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» موقناً بها في قلبك
الصلاة	أداء الصلوات الخمس في كل يوم وليلة.
الزكاة	أداء زكاة المال (اثنان ونصف بالمئة) كلما حال الحول على المال ولها أصناف أخرى.
الصيام	صيام شهر رمضان وهو الشهر التاسع من التقويم الهجري.
الحج	أداء فريضة الحج في مكة المكرمة مرة واحدة في العمر للمستطيع.

فرائض العبادة

العبادة فى الإسلام إيمان وعمل

الأخلاق والآداب الإسلامية

النظافة	العفة والطهارة
صفح وإحسان	العفو والتسامح
الدماثة والمودة وترك التكبر	التواضع
المحبة والتخلص من الأنانية	الإيثار والكرم
الاحتمال وسعة الصدر	الصبر والتعاون
السعادة	التفاؤل والأمل
نبذ العدوان والشحناء	المحبة والسلام

القيم الإسلامية قيمٌ عالمية تنسجم مع الفطرة

حقوق الإنسان	العدالة والإنصاف
شفافية ووضوح	الصدق والأمانة
دقة وانضباط	الإخلاص والإحسان
منطق وسداد رأي	الحكمة والعقلانية
عدم الإسراف والتبذير الاعتدال وعدم الغلو	الوسطية والاعتدال
انتهاء عن الغضب وتحل بالحلم وكظم الغيظ	الحلم
الخيرية والمبادرة الإيجابية	الإيجابية

مراتب الدين في الإسلام

تميز في الأعمال والأقوال

1 الإسلام

مستوى أول

(مبتدئ)

الإسلام شجرة مثمرة.

جذورها الإيمان بالله.

أغصانها الأقوال والأعمال الصالحة

2 الإيمان

مستوى ثاني

(متقدم)

في هذه المرحلة يقوى الإيمان ويصبح دافعا لتحسين سلوك الفرد. قوة الإيمان تكون بالإكثار من الصالحات، وتثمر سمو السلوك والتواضع للخلق.

3 الإحسان

مستوى ثالث

(متفوق)

(الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)

مراقبة الله عز وجل في الأقوال والأفعال.

تميز في العبودية وارتقاء في طاعة الله والتعامل مع الناس.

كلما كانت جذور الشجرة أطول وأقوى، كانت الثمار أفضل.

قال رسول الله ﷺ

«بُني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»

رواه البخاري ومسلم.

5 العبادة في الإسلام

1 أركان الإسلام

بُني الإسلام على خمسة أركان أساسية، لا يجوز إنكار أي منها ولا يصبح المرء مسلما إلا إذا أقر بها في قلبه وانقادت لها جوارحه. ولا شك أن العمل بأركان الإسلام مبني على العقيدة الإسلامية عقيدة التوحيد والإيمان بالله وحده (لا شريك له) وما أمرنا أن نؤمن به (ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر).

1	الشهادة	التلفظ بالشهادة والاعتقاد الجازم بها والعمل بمقتضاها وهي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
2	الصلاة	أداء الصلوات الخمس المكتوبة في وقتها
3	الصيام	صيام شهر رمضان من كل عام
4	الزكاة	أداء زكاة المال بما يعادل 2.5٪ من المال الذي بلغ النصاب فزاد عن حاجة المرء وحال عليه الحول أي: مضى عليه سنة كاملة. يرجى الرجوع إلى أنواع الزكاة ومصارفها في كتب الفقه كالمعادن والذهب والفضة والأنعام والتمور والحبوب وعروض التجارة
5	الحج	حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا

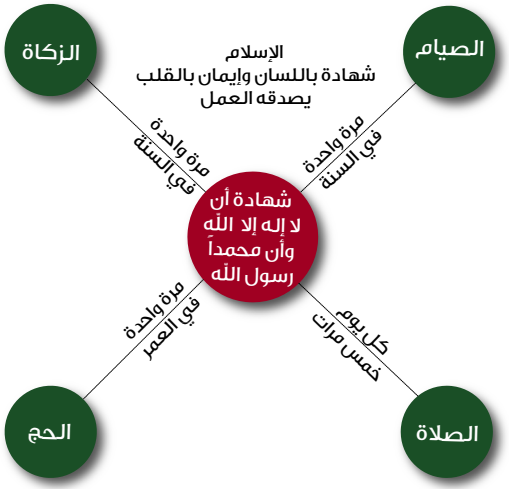

عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» متفق عليه.

1 الشهادة

الشهادة أساس الدين وعماده وهي إثبات لوحدانية الله عز وجل لا شريك له وأنه لا معبود بحق سواه، وهي محض حق الله عز وجل على عباده.

ويوصف الشخص بأنه مسلم إذا تلفظ بالشهادة واعتقد بها جازما ومتيقنا، فاستقرت في قلبه وعمل بمقتضى هذا اليقين، فأدى أركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج لبيت الله الحرام، وانقادت لها جوارحه فتمسك بالحلال وابتعد عن الحرام.

ونص الشهادة هي أن تقول: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله".

وشهادة أن محمدا رسول الله هي تصديق بنبوته وبالرسالة التي جاء بها من الله عز وجل والتي تتطلب الإيمان بكل الأنبياء والرسل الذين سبقوه ؛ سواء في ذلك من أخبرنا الله عز وجل بقصصهم ومن لم يخبرنا بقصصهم.

﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾

سورة النساء

❷ الصلوات الخمس

الصلاة تطبيق عملي للإيمان

للصلاة مكانة عظيمة في الإسلام، وهي أول ما يحاسب عليه الإنسان يوم القيامة، وهي العلامة الفارقة بين الكافر والمسلم الذي تلفظ بالشهادة بحق. فرض الله على المسلمين خمس صلوات في اليوم، وفيها تنظيم فريد لوقت الإنسان، ويجب على كل مسلم أن يؤدي صلاته في وقتها المحدد لها وعلى الهيئة التي علمها النبي ﷺ للمسلمين.

طاقة روحية ودعم نفسي

بالصلاة يتواصل الإنسان مع خالقه فيشكره ويحمده ويشكو إليه همومه ويطلب عونه وهدايته وإرشاده وتوجيهه كما يطلب الحفظ والحماية منه.

والصلاة في الإسلام لقاء بين الإنسان وخالقه خمس مرات في اليوم تعطيه من الطاقة الروحية والاستقرار النفسي ما يحقق له التوازن والسعادة طول حياته. ولا يستغرق أداء الصلوات الخمس يوميا أكثر من نصف ساعة أو أربعين دقيقة موزعة على طول اليوم بأكمله.

إن الإنسان جسد وروح، والجسد يحتاج للطاقة الجسدية من خلال تناول الطعام ثلاث أو أربع مرات في كل يوم ومن خلال الراحة والنوم وهذا يستهلك وقتا أكثر بكثير من وقت الصلاة التي تزود الإنسان بالطاقة الروحية والاستقرار النفسي.

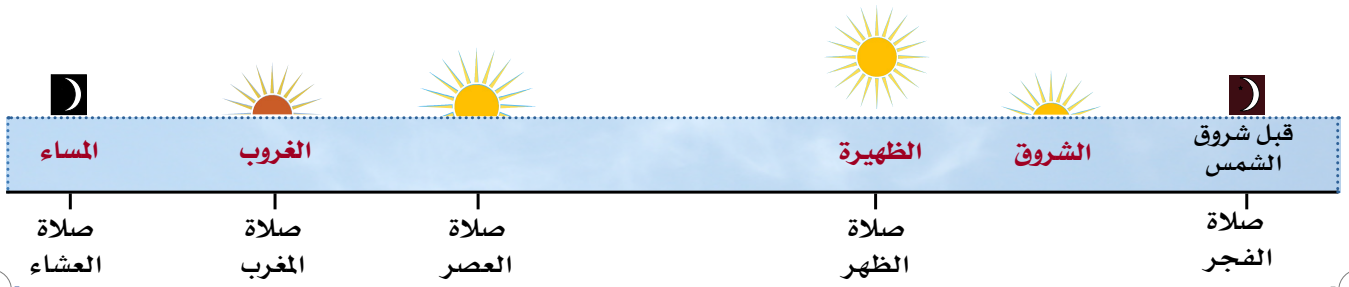

❸ الزكاة

2.5% زكاة المال

فرض الله على المسلمين الزكاة في أصناف محددة، ومن بينها زكاة المال، وهي نسبة 2.5% من المال الذي بلغ النصاب فزاد عن حاجة المرء الأساسية وحال عليه الحول (أي مضت عليه سنة كاملة).

وتعطى الزكاة للفقراء المحتاجين، والمساكين الذين يملكون بعض المال لكن لا يكفيهم، والعاملين على جمع الزكاة وتوزيعها، والمسلمين الجدد المؤلفة قلوبهم وللغارمين الذين أثقلتهم الديون ، ولابن السبيل المسافر الذي يحتاج المال حتى يصل لبيته، وفي الرقاب يُشترى به عبيد ويُحررون وفي سبيل الله.

إيتاء الزكاة عبادة مالية فرضها الله على عباده لتطهر نفوسهم من البخل، وتخلص نفوس المحتاجين من الحسد، وتقوي التعاطف والاحترام والمودة بين الغني والفقير، وتعزز روح التعاون والتضامن الاجتماعي، وتحقق العدالة الاجتماعية من خلال انتقال المال من المكتفي إلى المحتاج.

ويمكن التعرف على أحكام الزكاة والأصناف التي تجب فيها ومصارفها بصورة أوسع بالرجوع إلى كتب الفقه الإسلامي.

﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ سورة البقرة

❹ صيام شهر رمضان

فرض الله على المسلمين الصيام كما فرضه على الذين من قبلهم. ويكون الصيام في شهر رمضان وهو الشهر الذي أُنزل فيه القرآن، ويمتنع المسلم عن الطعام والشراب والمعاشرة الزوجية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

وخلال الصيام يمارس المسلم حياة عادية مصحوبة بقدر من التأمل والصفاء الروحي ومحاسبة الذات، والإكثار من الأعمال الصالحة.

وللصوم فوائد صحية كبيرة أثبتها الطب الحديث وفيه يتعلم الصائم طرق السيطرة على رغباته وشهواته والارتقاء بنفسه روحيا.

ويشعر الصائم بالضعف والحاجة لله وعونه ورزقه ويتعاطف مع الفقراء ومع الذين تعرضوا لكوارث ومجاعات ونقص في الماء والطعام في بلادهم.

الأشهر القمرية	
1	المحرم
2	صفر
3	ربيع الأول
4	ربيع الآخر
5	جمادى الأولى
6	جمادى الآخرة
7	رجب
8	شعبان
9	رمضان
10	شوال
11	ذو القعدة
12	ذوالحجة

قال الرسول ﷺ:

"من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه".

أخرجه البخاري ومسلم

5 الحج

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام وهو فرض على كل مسلم بالغ عاقل حر مستطيع. ويجب الحج مرة واحدة في العمر لمن لديه القدرة المالية والجسمية للقيام بالحج، وهو أعظم رحلة يقوم بها المسلم في حياته لا يبتغي فيها إلا ربه وخالقه الذي إليه معاده.

في كل عام يقصد المسجد الحرام لأداء فريضة الحج حوالي ثلاثة ملايين مسلم، يأتون إليه من بلاد العالم كافة، وقد أخذ المسلمون شعائر هذه الفريضة من كتاب الله تعالى ومن سنة وتعاليم نبيهم محمد ﷺ، متبعين ملة أبيهم إبراهيم عليه السلام.

يذكر القرآن الكريم أن الله أمر إبراهيم عليه السلام أن يرفع القواعد لأول بيت وُضع للناس في الأرض لتوحيد الله وعبادته.

وشيد إبراهيم بمساعدة ابنه إسماعيل جدران البيت (الكعبة المشرفة) ورفعها حتى أصبحت بشكلها الحالي تقريبا في المسجد الحرام في مكة المكرمة.

آمن إبراهيم عليه السلام بوحدانية الله، وعاش حياته معلماً الناس عقيدة التوحيد وأن ربهم لا يمكن أن يكون صنماً أو نارا أو شمسا أو قمرا بل هو الله خالق كل شيء وهو الإله الواحد الذي لا شريك له.

وضرب إبراهيم أعظم الأمثلة في التاريخ للتضحية والتسليم لأمر الله قولا وفعلا، فضحى بنفسه عندما ألقاه قومه في النار دون أن يتراجع عن عقيدة

التوحيد ونقل زوجته الثانية هاجر وابنه الصغير إسماعيل إلى واد غير ذي زرع ولا ماء في الجزيرة العربية امتثالاً لأمر الله تعالى ويقينا به، ثم ذهب ليضحى فعلياً بحياة ابنه إسماعيل (الذي انتظره طويلا) لأجل الله وامتثالا لأمره (الذي أدركه إبراهيم من رؤيا رآها في منامه).

لكن الله لم يخذله فنجاه من النار وأنقذ ابنه إسماعيل وفداه بكبش (ذبح عظيم) وجعل المنطقة الجرداء التي ترك فيها زوجته هاجر وابنه إسماعيل مدينة آمنة، تأوي إليها أفئدة الناس من كل مكان، وأخرج الله من هذه الأرض الصحراوية نبع ماء زمزم الذي لا يزال يتدفق حتى الآن.

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾

سورة البقرة

الحج أعظم عبادة جماعية يسافر فيها الملايين من المسلمين من شتى بقاع الأرض إلى مكة المكرمة ويجتمعون جميعهم في التاسع من ذي الحجة في عرفات فيشتركون في دعاء الله وحمده على اختلاف ألسنتهم وأعراقهم

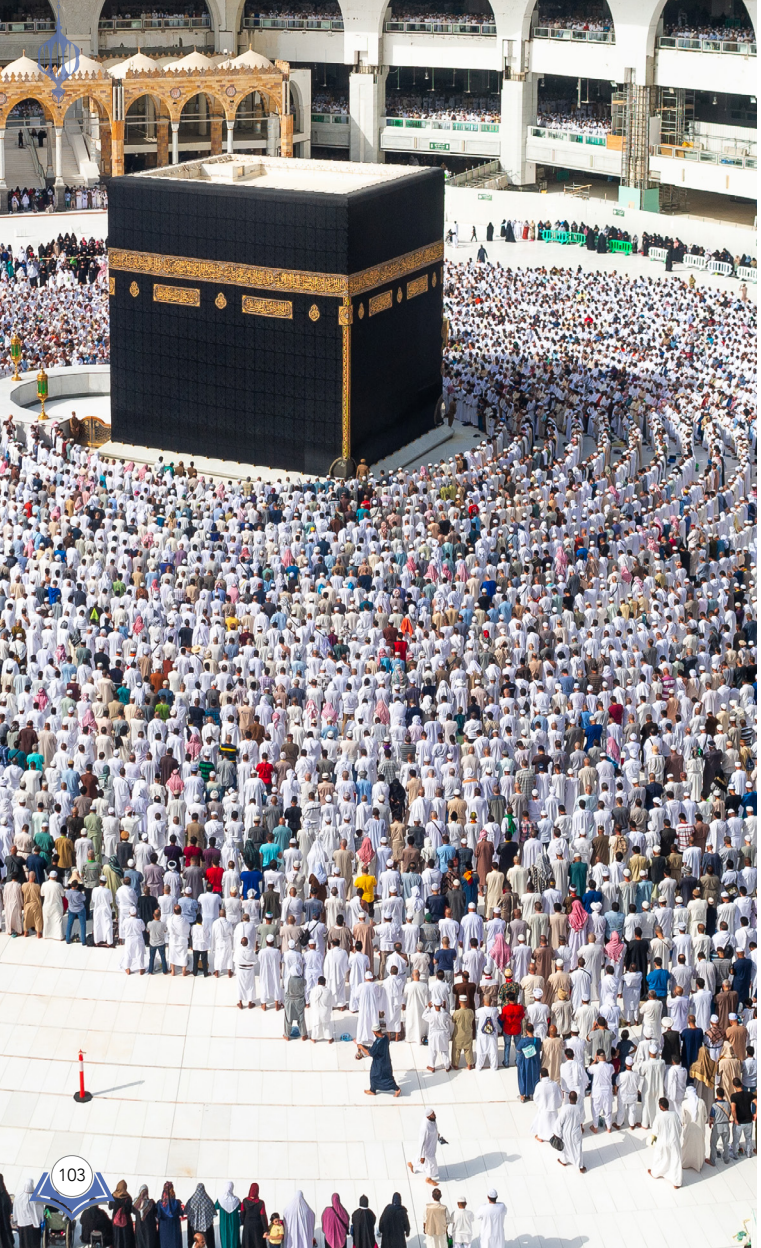

6 القرآن الكريم

المعجزة الخالدة

1 القرآن الكريم معجزة خالدة

القرآن الكريم هو معجزة خالدة لأنه الكتاب السماوي الوحيد الذي يجمع كلام الله لفظاً ومعنىً من دون صياغة أو تعبير بشري، فلم يختلط بكلام البشر ولم يطرأ عليه تحريف أو اختصار أو إضافة على يد أحد من الناس.

والقرآن الكريم كتاب تكفل الله بحفظه، جاء مصدقاً لما أنزله الله من كتب سماوية قبله، ويمكن أن يقرأه الناس ويتناقلوه جيلا بعد جيل، فيه كلام الله وهدايته للناس أجمعين.

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾

سورة الإسراء

2 القرآن محفوظٌ بنصه وأسلوب تلاوته

ومع أن النبي محمد ﷺ اتخذ كُتّاباً للوحي مثل علي بن أبي طالب ﷺ وأُبيّ بن كعب ﷺ وآخرين غيرهم، كانوا يكتبون ما ينزل من القرآن، وزيد بن ثابت ﷺ إلا أن القرآن لم يجمع في كتاب واحد إلا بعد وفاة الرسول ﷺ، وذلك في عهد أبي بكر الصديق ﷺ.

وبعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول كثير من العجم وغير العرب في الإسلام، قرر الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان ﷺ أن يستنسخ عددا من المصاحف ليوزعها على الأقاليم، وأرسل قراءً لتلك الأقاليم ليعلموا الناس كلام الله.

يتطابق النص القرآني الموجود بين أيدي المسلمين مع الذي نزل على رسول الله محمد ﷺ قبل أكثر من 14 قرناً دون أدنى شك، وذلك بسبب تواتر نقله من مجموعة كبيرة من الحفاظ لغيرهم ومن جيل إلى جيل دون انقطاع في الرواية أو اختلاف أو تعارض بين الرواة إلى رسول الله محمد ﷺ، عن جبريل الملك الذي كان ينزل بالوحي من عند الله رب العالمين، وهذا يعني استحالة تغيير أو اختلاف أو سقوط أي كلمة أو آية في القرآن الكريم (الموجود بين أيدينا الآن) عن تلك التي أوحى بها الله إلى رسوله.

التجويد.. علم تميز به القرآن

ترتبط تلاوة القرآن بكلمة "التجويد"، وهو العلم الذي يبحث في كيفية قراءة القرآن الكريم وتحسين لفظ حروفه وكلماته بشكل محكم ومتقن. ومع أن المسلمين حرصوا على قراءة القرآن الكريم كما تعلموه من النبي محمد ﷺ، إلا أن التأليف في علم التجويد بدأ سنة 154 هجرية ثم استمر حتى أصبح علماً مستقلاً في القرن الرابع الهجري. وبهذا يكون علم التجويد أسبق بأكثر من 1000 عام من علوم الصوتيات واللسانيات في اللغات الأوروبية الست التي انطلقت من اللاتينية أو تأثرت بها.

إن تواتر قراءات القرآن من فم المعلم إلى أذن المتعلم جيلا بعد جيل دون انقطاع أو اختلاف لهو أمر عظيم ومعجز تميز فيه القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية وظهر من خلاله حرص علماء المسلمين على أعلى درجات التوثيق اللفظي والكلمي والصوتي وذلك لأنهم أدركوا أنهم يحملون أمانة عظيمة ..ألا وهي كلام الله للبشرية.

3 الفرق بين الكتاب والسنة

إن أقوال النبي محمد ﷺ وتعاليمه لم تتداخل مع القرآن الكريم الذي يضم كلام الله جل وعلا دون أي إضافة أو شرح أو تفسير بشري. وقد جمعت أقوال النبي محمد ﷺ وتعاليمه في ما يطلق عليه اسم «الحديث النبوي» أو «السنة القولية». وبالإضافة لذلك جمعت أفعاله التي نقلها لنا الصحابة مثل أدائه للصلاة وهيئاتها وأركان الحج ونسكه في ما يطلق عليه «السنة الفعلية» أما سكوته عن فعل الغير أو إقراره لأفعال الغير فقد سماها العلماء «السنة التقريرية».

وتسمى أقوال النبي ﷺ وأفعاله وإقراره «السنة» ويسمى الكتاب الذي يحوي كلام الله (ولا شيء من كلام البشر) بـ «الكتاب» ويعني «القرآن الكريم».

إن القرآن الكريم لا يمكن مقارنته بالكتب المقدسة في الديانات الأخرى فالكتب المقدسة تقوم أساساً على كتابات لمؤلفين صاغوا النصوص الدينية بكلماتهم وعباراتهم وتعابيرهم.

فعلى سبيل المثال، الأناجيل الكنسية الأربعة المعروفة باسم العهد الجديد هي منسوبة لأصحابها (متّى ومرقص ولوقا ويوحنا). أما العهد القديم فقد جرت كتابته خلال فترة تمتد بين 1400 إلى 1800 سنة وعلى أيدي حوالي 40 كاتبا.

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

الآية ٣٠ سورة الأنبياء

﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾

الآية ١١ سورة فصلت

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

الآية ٣٣ سورة الأنبياء

﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

الآيتان ٤٧ – ٤٨ سورة الذاريات

4 حقائق علمية في القرآن الكريم

نظرية الانفجار الكبير وخلق الكون

في عصر النبي محمد ﷺ لم يكن أحد يعلم شيئًا عن ولادة الكون، أو عن حركة الكواكب، أو فيما إذا كانت الأرض كروية أو مسطحة. فالمسلمون يؤمنون أن الله جل وعلا هو خالق الكون، وأنه هو وحده الذي يعلم كيف خُلِقت الأرض.

ويفسر العلم الحديث خلق الكون بأنه جاء نتيجة انفجار عظيم. فكان الكون كله كتلة واحدة فحدث انفجار هائل فيه مما أدى إلى تشكيل النجوم والكواكب ومجرات الكون التي تحوي سحباً بركانية ذات طبيعة غازية (وهذا يعرف في العلم الحديث Big Bang).

توسُّع الكون

وفي عام 1925 تقدم عالم الفلك الأمريكي إدوين هابل بأدلة علمية تشير إلى أن النجوم تتحرك بعيدا عن بعضها بعضا وبما يوحي بأن المجرات والكون كله في حال توسع دائم. كما قدم أدلة علمية بأن الكواكب تتحرك بشكل إهليلجي حول الشمس وأنها تدور في الآن ذاته حول محورها. ويؤكد علماء الطبيعة نظرياتهم عن طريق الملاحظة ونتائج دراسات جرت على مدى عقود.

﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾

الآية ٤٠ سورة يس

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾

الآية ٤٧ سورة الذاريات

وقد يصاب الإنسان بالدهشة حيال التشابه بين الاكتشافات العلمية الحديثة، وبين ما جاء في القرآن الكريم الذي تلاه رسول الله محمد ﷺ قبل أكثر من أربعة عشر قرنا ولا يزال محفوظا حتى الآن. فالقرآن الكريم ذكر بأسلوب مذهل قصة خلق الكون وحركة الشمس والقمر ودوران الأرض وتشكل النهار والليل.

والسماء ذات الحُبُك

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝٧ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ۝٨ ﴾

سورة الذاريات

تشير هذه الآية الكريمة إلى السماء متعددة الطرق والمسارات والمدارات والتي يحكمها نظام كوني بديع في غاية الدقة يعتمد على قوانين الجاذبية ومجالات كهرو مغناطيسية معقدة تمسك الأجرام في هذا الكون العظيم فيتحرك كل في مداره ومساره. نسيج كوني عظيم تعبر عنه هذه الآية الكريمة بكلمة "حبك" كأنه محبوك بتلك المجالات المغناطيسية.

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾

الآية ٤٤ سورة الاسراء

الإسلام هو الدين الوحيد الذي تنسجم فيه الصلاة في المسجد الحرام مع حركة النجوم والكواكب وحتى الإلكترونات في الذرات عكس عقارب الساعة.

الطواف حول الكعبة صلاة تربطك بخالق الكون وتستشعر فيها أن الكون كله يسبح بحمده. ويمثل هذا الدوران خضوعا لقوانين الله وسننه في خلقه.

قال النبي ﷺ : "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا" رواه البخاري.

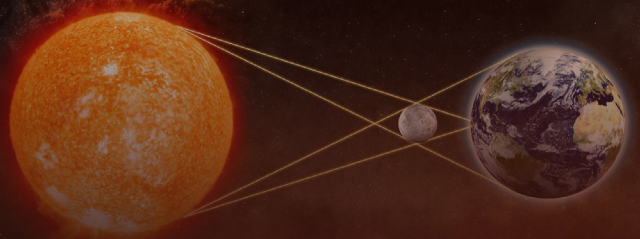

الإسلام هو الدين الوحيد الذي خصص صلاةً في أوقات كسوف الشمس وخسوف القمر.

اقتداء بالنبي ﷺ يصلي المسلمون لرب السماوات والأرض وما بينهما الذي خلق كل شيء، وقدر حركة الشمس والقمر ودوران الأرض وتعاقب الليل والنهار.

خلق الإنسان وتطوره الجنيني

ذكر القرآن الكريم حقائق مذهلة وتفاصيل دقيقة عن خلق الإنسان وتطوره الجنيني، وغني عن القول أن تلك التفاصيل لم تكن معروفة قبل أكثر من 1400 سنة، وأن علم الأجنة لم يكن موجودا آنذاك. فعلى سبيل المثال، هذا الجزء من الآية 6 من سورة الزمر يتحدث عن وجود ثلاث ظلمات في بطن الأم:

﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾

ومن المذهل أن العلم الحديث اكتشف وجود ثلاث طبقات تشكل أحجبة مظلمة تحيط بالجنين في الرحم وتشكل كيسا جنينيا قويا لحمايته. وهذه الطبقات الثلاث هي جدار البطن والجدار الرحمي والغشاء المشيمي.

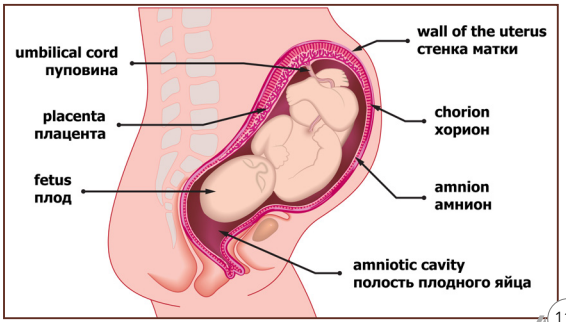

وجاء في القرآن الكريم وصف معجز لخلق الإنسان وتطوره الجنيني. قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

سورة المؤمنون

نطفة ← علقة ← مضغة ← عظام ← لحم

ومن المدهش أن الاكتشافات العلمية الحديثة جاءت متطابقة تماما مع تطور نمو الجنين الذي ذكرته هذه الآية؛ وهذا يدل دلالة قاطعة أن الذي تحدث بهذا الوصف الدقيق إما الذي خلق الجنين وبرمج تطوره أو الذي رأى تكونه وتطوره رؤيا العين فوصف ذلك لنا. ولأن الافتراض الثاني مستحيل علميا في زمن محمد ﷺ فإن هذه الآية تدل على أنها من كلام الله المعجز الذي خلق الجنين ووصف تطوره ولا يمكن لأحد من البشر أن يعرف تلك التفاصيل الدقيقة إلا من خلال التقنيات

الحديثة التي مكنت العلماء من الاطلاع على تكون الجنين وتطوره.

ومن الحقائق المذهلة المذكورة في القرآن الكريم وصف العظام أنها تتكون قبل اللحم وذكر حاسة السمع قبل حاسة البصر، وهذا ما اكتشفه العلم الحديث؛ فعظام الجنين تتكون قبل لحمه وحاسة سمعه تتكون قبل بصره.

﴿... فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ الآية ١٤ سورة المؤمنون

﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٩﴾ الآية ٩ سورة السجدة

﴿إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢﴾ الآية ٢ سورة الإنسان

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ الآية ٧٨ سورة المؤمنون

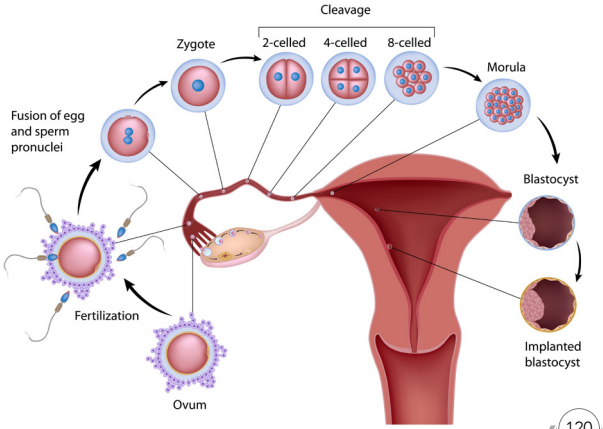

﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾

الآيتان: ١-٢ سورة الإنسان

الإعجاز في اختلاف المياه وعدم اختلاطها

اكتشف العلم أنه عندما تختلف كثافة المياه فإن بعضها لا يختلط ببعض لأن تركيبها الجزيئي يشكل حاجزا يمنع اختلاط الماء وهذا ما ذكرته الآية الكريمة قبل تطور علم البحار وقدرة الإنسان على بناء محطات في المحيطات وأخذ عينات من مياهها. والبرزخ هو الحاجز الذى جعله الله بين البحرين حتّى لا تختلط مياههما بعضهما ببعض فيفسد كلٌ واحد منهما الآخر.

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

الآيتان: ١٩-٢١ سورة الرحمن

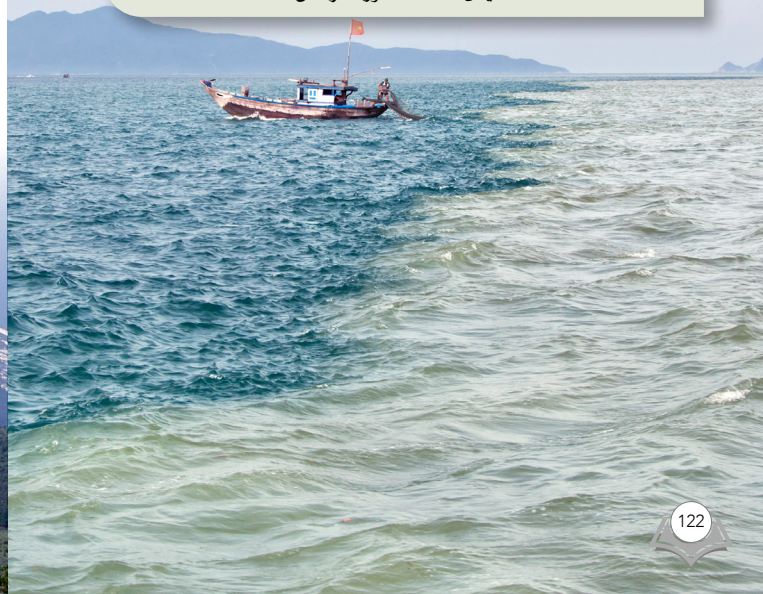

الإعجاز في وصف الجبال رواسي وأوتادا

بعد تطور علم الجيولوجيا وعلوم الأرض، وصل الإنسان إلى معرفة كبيرة بمظاهر الطبيعة المختلفة وتضاريسها، وقد أكد العلماء أنَّ الجبال تشبه في شكلها شكل الوتد فهي تمتد عميقًا في الأرض ليشكل الجزء السفلي منها جذرا يشبه المرساة لتثبيت الجبل ، كما أن للجبال مهمة أساسية في تثبيت الأرض وتحقيق التوازن لها، وهذا ما بيَّنه الله تعالى في كتابه الحكيم قبل ألف وأربعمئة عام.

﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة النحل

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ ﴾

سورة النبأ

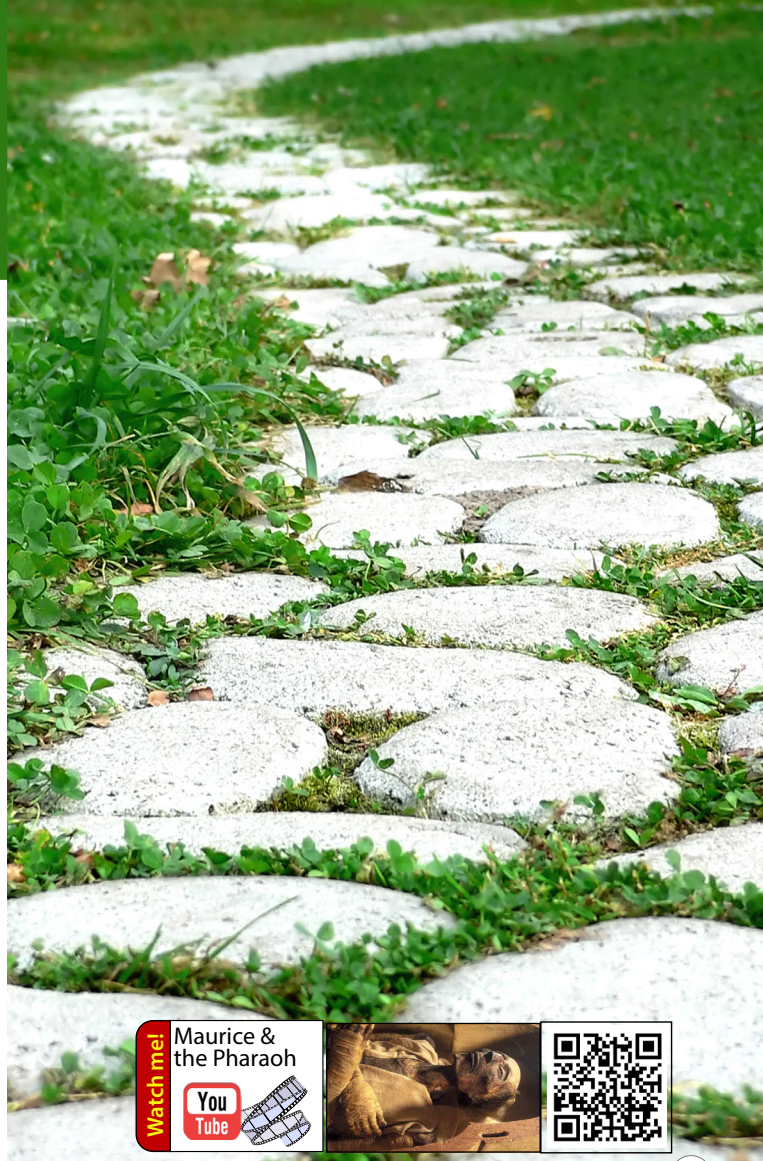

7 لماذا اعتنقوا الإسلام؟

ا. د. موريس بوكاي

ولد موريس بوكاي في فرنسا عام 1922 وتوفي عام 1998. كان طبيبا مشهورا متخصصا في الجراحة وتم اختياره ليرأس الفريق الذي عكف على دراسة مومياء فرعون مصر الذي لحق بموسى عليه السلام ومات غرقا. وفي وقت كانت المعالجات تركز على ترميم المومياء، كان بوكاي يحاول أن يتأكد من طريقة وفاة فرعون خصوصا أن بقايا الملح العالقة في جسده توحي بأنه مات غرقا، وكان من الواضح أيضا أن عملية تحنيط جسده جرت بسرعة لكي يبقى جسده سليما!! وكانت المفاجأة له عندما علم أن القرآن الكريم يروي تفاصيل دقيقة وعظات من قصة فرعون وموسى عليه السلام لا توجد في التوراة أو الإنجيل. ووقف عند هذه الآية الكريمة ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾﴾ يونس

بعد إسلام موريس بوكاي، ألف كتابا سماه "الإنجيل والقرآن والعلم" في عام 1976 وكان من أكثر الكتب توزيعا.

يوسف إستس

مسئول سابق في الكنيسة المعمدانية الأولى، تروسفيل

ولد جوزيف إيستس عام 1944 في أسرة مسيحية في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو الأمريكية وكان واعظا تبشيريا درس الدين واللاهوت والموسيقا. وقال في قصة إسلامه: قابلت رجلا مسلما من مصر اسمه محمد عبد الرحمن، وكان ذلك في أوائل العام 1991 عندما بدأ والدي العمل في التجارة معه. ومع أنني أسعى لتنصير الناس إلا أن هذا الرجل أذهلني بأسلوبه للتعريف بدينه خصوصا عندما ذكر لي أن المسلمين يؤمنون بأن عيسى عليه السلام هو رسول من الله وكانت ولادته معجزة وأنه سوف يعود في آخر الزمان ليقود المؤمنين في حربهم ضد "المسيح الدجال".

ثم سألت ذلك الرجل عن القرآن وعن عدد النسخ الموجودة منه بعد 1400 سنة. فأخبرني أنه لا يوجد سوى نسخة واحدة من القرآن الكريم حفظها الله من التحريف وأن مئات الألوف من المسلمين في مختلف دول العالم يحفظونه كاملا في صدورهم وبسند يتصل بالنبي ﷺ. فتساءلت كيف يحدث ذلك؟ وبالمقارنة فإن اللغات الأصلية للكتاب المقدس لغات ميتة، وإن نصوصه الأصلية فُقدت منذ مئات السنين فكيف أمكن المحافظة على القرآن الكريم إلى يومنا هذا؟

بدأت أتحدث مع زوجتي عن الإسلام، فإذا بها تخبرني إنها تعرف حقيقة الإسلام، لقد صدمت حقا. وفي صباح اليوم التالي وقفت أمام شاهدين، أحدهما كاهن سابق اعتنق الإسلام، وكان يُعرف سابقاً باسم الأب بيتر يعقوب، والآخر هو محمد عبد الرحمن، وأعلنت الشهادة أمامهما. وبعد بضع دقائق تقدمت زوجتي ونطقت بالشهادة أمام الشاهدين وكنت أنا الشاهد الثالث.

كان والدي أكثر تحفظًا في مسألة اعتناقه الإسلام، وانتظر بضعة أشهر قبل إسلامه، ثم جاء دور أولادي فاعتنقوا الإسلام بفضل الله، وقمت بنقلهم من مدرسة مسيحية إلى مدارس إسلامية. والآن يحفظون الكثير من سور القرآن الكريم.

رحم الله الأخ محمد عبد الرحمن الذي كان سببا في إسلام يوسف إستس والذي توفي في نوفمبر 2018

د. مراد ويلفريد هوفمان

الدكتور هوفمان هو ألماني من مواليد مدينة أشافينبيرج عام 1931. درس القانون في أمريكا وأكمل دراسته في جامعة ميونيخ بألمانيا وحصل على درجة الدكتوراه في الفقه القانوني في العام 1950. جرى تعيينه سفيرا لبلاده في الجزائر عام 1987، ثم في المغرب في العام 1990 حيث عمل مدة أربع سنوات، مر خلالها بتجارب عدة جعلته يعتنق الإسلام.

ولعل من أكثر العوامل التي تركت أثراً كبيراً في سعي الدكتور هوفمان للوصول إلى الحقيقة هو معرفته الدقيقة بالتاريخ والمذاهب المسيحية. وكان ينزعج بشكل خاص من تبني الكنيسة للمذاهب التي أقامها القديس بولس بدلاً من المذهب التاريخي للسيد المسيح. ووجد أن من الصعب بالنسبة له القبول بأن الإنسان مثقل بالـ "الخطيئة الأصلية".

وجد الدكتور هوفمان الإجابة على تساؤلاته عندما صادف هذه الآية في القرآن الكريم: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ الآية ٣٨ سورة النجم. فهذه الآية ترفع عبء "الخطيئة الأصلية" عن الإنسان وتخلصه من طلب

"الشفاعة والمغفرة" من القديسين. ورأى أن المسلم يعيش في عالم بعيد عن الهرمية الدينية؛ وأنه عندما يصلي فإنه لا يصلي عبر يسوع أو مريم، أو عن طريق قديسين آخرين، إنه يصلي إلى الله مباشرة؛ فهو مؤمن متحرر تمامًا، إنه دين خالٍ من الغموض. ووفقًا لهوفمان، "المسلم مؤمن متحررٌ بامتياز".

أسلم د. مراد هوفمان عام 1980، ويركز في العديد من كتبه ومقالاته على أهمية الإسلام لحل مشكلات العالم. وله العديد من الكتب عن الإسلام، من بينها: «رحلة إلى مكة المكرمة» و«الإسلام هو البديل».

كان الفن الإسلامي تجربة أخرى للدكتور هوفمان في رحلته إلى الإسلام فمنذ بدايات حياته كان مولعا بالفنون والعمارة، وازداد ذلك عندما تعرف على الفنون الإسلامية التي لا تعتمد على الصور أو التماثيل ولكنها غنية بتنوع تصاميمها والتي تعتمد على الزخرفة وفنون الأربيسك وفنون الخط العربي.

لماذا خلقنا الله؟
ولماذا نحن على كوكب الأرض؟

8 الهدف من الحياة

خلال مئة عام تقريبا يتبدل كل من على الأرض من البشر، فإن كان عليها سبعة مليار نسمة فكلهم سوف يموتون خلال قرن من الزمان ويبدلهم الله بأجيال جديدة. لقد جعل الله الحياة على الأرض قصيرة جدا، وجعلها دار امتحان وابتلاء، وجعل الآخرة دار جزاء وثواب. فما الغرض من حياتنا على الأرض إذن؟ أليس هو أولا اجتياز هذا الامتحان بنجاح من خلال إدراك وجودنا على الأرض التي خلقها الله واستخلفنا فيها؟ وإقرارنا بوحدانيته وعبادته وحده لا شريك له وطاعته في كل ما أمر به ونهى عنه؟

أليس الغرض من الحياة هو عبادة الله من خلال العمل بما أمرنا به وخلقنا لأجله؟ أليس يشمل ذلك إعمار الأرض وعدم الإفساد فيها والعمل الصالح الذي ينفع الناس والأجيال القادمة؟ وكذلك الابتعاد عن كل ما يسبب الضرر أو الأذى لعباد الله ومخلوقاته؟ إن العمل الصالح الذي يضيف قيما إيجابية للناس والبيئة هو عبادة لله تعالى وفيه تحقيق لأمره.

ما هو هدفك ورسالتك في الحياة؟

إذا ما أدركنا الحكمة الكامنة وراء خلق الإنسان ووجوده في الأرض، فماذا يجب أن تكون رؤيتنا ورسالتنا في الحياة؟ وما هي الأولويات التي ينبغي أن نضعها لأنفسنا لتحقيق وقت مثمر وإنجاز أفضل؟ وما هي القيم التي يتعين أن تقوم عليها رسالتنا في الحياة؟

في كثير من الأحيان نجد أنفسنا بحاجة لفهم أفضل لمفهومي الرسالة والرؤية، فهل ترغب بتحديد هذين المفهومين في حياتك؟ إليك بعض الأمثلة:

Google

جوجل

الرؤية: هي توفير وصول الإنسان إلى معلومات العالم بنقرة واحدة.

الرسالة: هي تنظيم معلومات العالم وجعلها في متناول الجميع وذات فائدة.

ملاحظة: متوسط أعمار الناس بين الستين والسبعين عاماً. إن كنت ستعيش 80 عامًا، فمتوسط وقت نومك هو مابين ست وثماني ساعات في اليوم، وهذا يعني أنك ستخسر على الأقل عشرين عاماً من عمرك في النوم.

SAMSUNG

سامسونج

الرؤية: ابتكارات مُلهمة لمستقبل جديد تزدهر فيه حياة الناس.

الرسالة: هي توجيه العالم نحو المبتكرات من منتجاتنا وفي مجالات التكنولوجيا، وما لدينا من تصاميم تثري حياة الناس، وتسهم في تحقيق الرخاء الاجتماعي، من خلال إيجاد مستقبل جديد.

IKEA

ايكيا

الرؤية: هي توفير حياة يومية أفضل لكثير من الناس.

الرسالة: هي تقديم مجموعة واسعة من أثاث منزلي بتصميم جيد وبأسعار منخفضة تجعل أكبر عدد من الناس قادرا على شرائها.

TESLA

تيسلا

الرؤية: هي إنشاء شركة صناعة سيارات تحقق متطلبات القرن الحادي والعشرين، والانتقال بالعالم نحو السيارات الكهربائية.

الرسالة: هي تسريع انتقال العالم إلى طاقة مستدامة.

الرؤية تمثل طموحات الشركة أو المنظمة وآمالها المستقبلية وتقوم بتنفيذها من خلال رسالتها وخططها الإستراتيجية.

ماذا يجب أن تكون عليه قيم الإنسان الأساسية ورؤيته؟ وما هي رسالة الإنسان في الأرض؟

الرؤية:

أن يتقبل الله مني أعمالي في الأرض التي استخلفني فيها فأفوز برضاه وجنته.

الرسالة:

فيما يلي أمثلة لما يجب أن تكون عليه مهمة الإنسان حتى يوم وفاته.

1. أن أضيف أعمالا صالحة لنفسي وللعالم كله حتى آخر لحظة في حياتي.
2. أن أترك ورائي إرثًا يعود بالنفع على العالم بأسره، وأن أجعل أعمالي وأقوالي وفقاً لما أمرنا الله به.
3. أن أكرس نفسي لعمل ينفع الناس، ويخلد تراث أمتي من أعمال الخير.
4. أن أكون إيجابياً وأن أستثمر كل دقيقة من حياتي بكل ما هو نافع ومفيد في أعمال الخير التي تنفع الخلق وتصلح الأرض وتحافظ على مواردها.

ماذا سيقول الله لك إذا آمنت وقبلت رسالته؟

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

الآية ٥٧ سورة آل عمران

في القرآن الكريم نداءات للمؤمنين لتطبيق شرع اللّه والالتزام بأوامره واجتناب ما حرمه اللّه وتبليغ رسالته. كما أن اللّه سبحانه وتعالى يعد المؤمنين بالفوز الكبير في الدنيا والآخرة وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾

الآية ٧٧ سورة الحج

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾

الآية ٨٢ سورة البقرة

وماذا سوف يقول اللّه لك إذا رفضت رسالته؟

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن
يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ
بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ٱللَّهُ
وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم
مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥٧ ﴾ سورة البقرة

لا إكراه في الدين

إن الله يمهل الذين كفروا ويتركهم ليأخذوا فرصتهم في الحياة، يلهون ويلعبون ويعيشون حياتهم كما يشاؤون، ورحمته في الدنيا وسعت المؤمن والكافر وجميع مخلوقاته؛ فهو يرزقهم ويدبر أمورهم، لكنه لا يرحم في الآخرة إلا من آمن به وأطاع رسله.

قد تعجب أن القرآن الكريم يحتوي على نداءات إلهية للناس كافة ونداءات خاصة بأهل الكتاب ونداءات خاصة بالمؤمنين ولكنه لا يحتوي على أي نداء للذين كفروا إلا نداء واحدا مباشرا يوم القيامة. عندها يقول الله لهم:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا
تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧ ﴾ سورة التحريم

مسجد السلطان عمر سيف الدين – بروناي

الملاحق

1. تعريف مختصر برسول اللّه محمد ﷺ
2. محمد ﷺ في التوراة والإنجيل.
3. كيف أصبح مسلماً؟
4. مواقع ومراجع مهمة لفهم الإسلام.
5. الإسلام في جدول واحد
(نبذة مختصرة ومرجع سريع).

1 تعريف مختصر برسول الله محمد ﷺ

الاسم	مُحمّد ﷺ
اسم الأب	عبد الله بن عبد المطلب (ينتهي نسبه إلى النبي إسماعيل ابن النبي إبراهيم عليهما السلام).
اسم العائلة	ينتمي إلى بني هاشم وهي قبيلة ذات مستوى رفيع في الجزيرة العربية.
تاريخ الولادة	20 أو 22 أبريل 570 م (9 أو 12 ربيع الأول من عام الفيل).
مكان الولادة	مدينة مكة المكرمة في الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية حالياً).
تاريخ الوفاة	يونيو 632 م (12 ربيع الأول سنة 11 هجرية – وكان عمره 63 سنة تقريبا).
مكان الوفاة	المدينة المنورة – 400 كم تقريبا شمال مكة المكرمة.

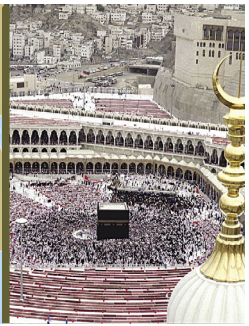

طفولته وشبابه ﷺ

من الولادة وحتى عمر سنتين	توفي والده قبل ولادته. أرسلته والدته كعادة العرب آنذاك خارج مكة إلى مرضعة تسمى حليمة السعدية.
من 2 – 6 سنوات	عاش مع والدته آمنة إلى أن توفيت في عام 576 م.
من 6 – 8 سنوات	عاش مع جده عبد المطلب إلى أن توفي.
من 8 – 25 سنة	عاش مع عمه أبي طالب وكان أباً لعشرة أبناء.

تعليمه ﷺ

- كان محمد ﷺ أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولم يعش خارج مكة.
- عندما بلغ الأربعين عاماً تلقى القرآن الكريم وحيا من رب العالمين، نزل عليه الملك جبريل عليه السلام فعلمه كلام الله فحفظه محمد ﷺ وبلغه للناس حرفيا دون نقص أو إضافة.
- وقد جمعت أقوال محمد ﷺ وتعاليمه في ما يسمى بـ «كتب السنة النبوية الشريفة» وهي تختلف باللفظ والصياغة عن القرآن الكريم.

حياته العملية ﷺ

من الطفولة إلى منتصف العشرينيات	عمل في رعي الغنم ثم عمل في التجارة مع عمه أبي طالب. كان عمره 12 عاما عندما رافق عمه لأول مرة في تجارة إلى بلاد الشام.
من منتصف العشرينيات إلى 40 عاما	عمل في التجارة لصالح امرأة ثرية تدعى خديجة بنت خويلد. وعُرفَ محمد ﷺ في مجتمعه بالصدق والأمانة وسرعان ما أطلق عليه لقب «الصادق الأمين».
من 40 إلى 63 سنة	عندما بلغ الأربعين من العمر (610م تقريبا)، نزل عليه الملك جبريل عليه السلام بالرسالة والنبوة فكرس حياته لتبليغ رسالة الله وكتابه القرآن الكريم (لقومه ولكل الناس) ليكون دستور حياة يتحقق للبشرية باتباعه الخير والهداية والسلام. قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾

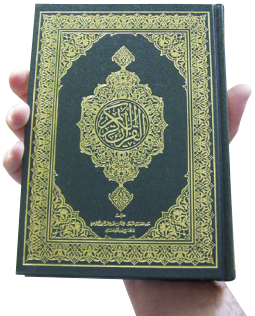

حياته العائلية ﷺ

تزوج محمد ﷺ من زوجة واحدة مدة 25 سنة

وكانت زوجته خديجة بنت خويلد أرملة من عائلة كريمة من بني أسد وكانت محل تقدير واحترام في قومها. عمل محمد ﷺ في تجارتها، فلما وجدت فيه من سمو الأخلاق والولاء والوضوح والأمانة في التعامل مع الناس، عرضت عليه (بواسطة طرف ثالث) أن يتزوجها وتم الزواج.

زواج ناجح

على الرغم من أن خديجة كانت أكبر من محمد ﷺ بـ 15 سنة على أشهر الروايات غير أنهما كانا من طبقتين اجتماعيتين متماثلتين.

ولم يكن فارق السن ليشكل عقبة أمام تأسيس عائلة وإنجاب أطفال في ظل زواج ناجح ومستقر سادته المحبة والوفاء. استمر زواج النبي ﷺ بخديجة رضي الله عنها 25 سنة إلى أن توفيت عام 619م وكانت قد بلغت من العمر 65 سنة.

أب لستة أبناء

أنجب محمد ﷺ من خديجة رضي الله عنها أربع بنات وهن: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، وولدين وهما: القاسم الذي توفي وهو في الثالثة من عمره وعبد الله الذي توفي وهو في الرابعة من عمره.

2 محمد ﷺ في التوراة والإنجيل

نبي من نسل إسماعيل عليه السلام

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾

الآية: ٦ سورة الصف

ثمة نبوءات في التوراة والإنجيل تشير إلى مجيء محمد ﷺ ونبوته الحقة، يدافع عنها البعض وينكرها البعض الآخر، وما جعلنا نخصص ملحقا لها في هذا الكتاب هو تأييد بعض الشخصيات الغربية غير المسلمة لهذه النبوءات وإقرار بعض رجال الدين لها.

يرى البعض أن سفر التكوين 21 (الفقرة 17 و18) يشير بشكل صريح إلى إسماعيل عليه السلام وأن الله سيجعل من ذريته أمة عظيمة ومحمد رسول الله جاء من نسل إسماعيل وجعل الله أمته الإسلامية أمة عظيمة.

"فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَاكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكِ يَا هَاجَرُ؟ لاَ تَخَافِي، لأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ.... قُومِي احْمِلِي الْغُلَامَ

وَشُدِّي يَدَكِ بِهِ، لأَنني سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً».

وتشير مارغريت كينغ في كتابها "كشف النقاب عن المسيح في مخطوطات البحر الميت" أن الفقرة الحادية عشرة في سفر الرؤيا (19) تذكر **"الأمين الصادق"** ولا يوجد نبي حكم بالعدل وحارب الظلم ولقب **بالصادق الأمين** غير محمد ﷺ.

«ثُمّ رَأيتُ السّماءَ مَفتُوحَةً، وإذا بجَواد أبيَضُ، وَالرّاكِبُ عَلَيهِ يُدعَى «الأمين الصادق»، الذي يحكم بِالعَدلِ وَيُحارِبُ». سفر الرؤيا 11:19

يبدو أن المؤلفة مقتنعة أن الكنيسة البيزنطية اقتطعت عمداً أقساماً من نصوص تاريخية لإخفاء الحقيقة حول صلب المسيح، محاولة بذلك حل اللغز بإعادة بناء المقاطع المحذوفة من خلال الربط بين مخطوطات البحر الميت وأناجيل العهد الجديد.

أما الراباي مورت من كنيس (Mahi) فقد تحدث عن البشارات في التوراة والتي تُنبىء بقدوم النبي من نسل إسماعيل عليه السلام (محمد ﷺ)، نذكر منها:

«جاء الرب من سيناء، وأشرق لهم من سعير، وتلألأ من جبال فاران، وأتى من ربوات القدس وعن يمينه نار شريعة لهم». سفر التثنية 33: 2

يقول الراباي مورت إن أرض فاران هي أرض إسماعيل وذريته، وفي ذلك إشارة للنبي محمد ﷺ.

ونذكر هنا أن سورة التين في القرآن الكريم تشير إلى ثلاثة مواقع، بعث الله في كل واحد منها نبيًّا مرسلا من أولي العزم، (1) أرض التين والزيتون هي بيت المقدس التي بعث الله فيها عيسى ابن مريم، (2) وطور سينين هو طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى بن عمران، (3) والبلد الأمين هي مكة التي أرسل الله فيها محمدًا ﷺ.

ويشير الراباي مورت إلى فقرة 16 من الإصحاح 5 في سفر نشيد الإنشاد إلى أن محمداً قد ذُكر بشكل صريح فيها على الرغم من محاولات البعض لترجمة كلمة «محمديم» إلى كلمة «المحبوب» أو «كله مشتهيات» وهذا هو نص الفقرة :

« فمه (كلامه) هو الأكثر عذوبة، (مُحَمَّديم)، هذا حبيبى وهذا خليلى يا بنات أورشليم» سفر نشيد الإنشاد 16:5

كما يشير الراباي مورت إلى الفقرة في (سفر إشعياء 60: 7) أن الرب يقول:

«كُلُّ غَنَمِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. كِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدِمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، وأعظم بيتي بيت المجد»
سفر إشعياء 60: 7

وهناك ترجمة «وَأُزَيِّنُ بَيْتَ جَمَالِي». ويقول الراباي مورت إن بيت المجد لا يمكن أن يكون إلا الكعبة المشرفة التي بناها إبراهيم مع ابنه إسماعيل ومن المعروف أن قيدار هو من أحفاد إسماعيل عليه السلام وهو من أجداد النبي محمد ﷺ وكلمة نبايوت تعني «ابن اسماعيل».

ملاحظة: اليهود لا يذكرون اسم الجلالة «الله» بشكل صريح احتراماً وتقديساً لاسمه فيقولون (HaShem) وتعني تبارك اسمه (Blessed be the Name)

ويذكر الراباي مورت أن كلمة (Gentile) في سفر إشعياء (60:3) والتي ترجمت إلى "أمم" (Nations) في بعض الكتب هي تعني الأميين غير اليهود الذين لم يتنزل عليهم كتاب سماوي، وهم أصحاب محمد الذي بعث في الأميين فأخرجهم من الظلمات إلى النور وأسلم بعدهم زعماء كثير من القبائل وملوك كثير من الأمم.

"The Gentiles shall come to your light,
and kings to the brightness of your rising".
(Isaiah 60:3)

وختاما فإن الإشارات إلى نبي آخر الزمان لم تقتصر على الإنجيل والتوراة، بل وجدت في كتب مقدسة أخرى، ونود أن نشير هنا إلى «**كنزا ربا**» وتعني باللغة المندائية الكنز العظيم وهو أحد الكتب المقدسة لدى الديانة الصابئية المندائية ويعتقدون أنه يجمع صحف آدم وشيت وسام ويتألف الكتاب المقدس عندهم من 18 كتاباً في 62 سورة تقع في حوالي 600 صفحة ، نذكر منها هذه الفقرات (53-58) في الكتاب الأول صفحة 10:

«أنا الرسول الطاهر. أمرني ربي أن اذهب ونادى آدم وحواء بصوت سني...علم آدم ليستنير قلبه... وقومه ليستنير عقله وجنانه. كن أنساً له أنت والملكان اللذان معك... إلى العالم سيهبطان... علمه وزوجته وذريته الحكمة كيلا يغويهم الشيطان... علمهم الصلاة يقيمونها مسبحين لملك النور السامي ثلاث مرات في النهار ومرتين في الليل».

ونتساءل هنا: ألا ينطبق ذلك على المسلمين الذين يصلون خمس صلوات كل يوم ويؤمنون بكل الكتب السماوية التي أنزلها الله على رسله من عهد آدم عليه السلام إلى محمد ﷺ؟

3 كيف أصبح مسلماً؟

إذا أمنت بالله ربك وخالقك إلهاً واحداً لا شريك له وأمنت بكتبه ورسله وكل ما أمرك أن تؤمن به فقد قبلت أن تسلم له.

وحتى تصبح مسلماً عليك أن تنطق بالشهادة مقراً بها في قلبك فتقول (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله) وبعدها تقيم أركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج لبيت الله الحرام.

4 مواقع ومراجع مهمة لفهم الإسلام

www.islamhouse.com
www.guidetoislam.com
www.discoverislam.net
www.discoverislam.co.uk
www.ipc.org.kw

5 الإسلام في جدول واحد

نبذة مختصرة ومرجع سريع

1- تعريف الإسلام

الإسلام هو دين التوحيد الذي يحمل رسالة عالمية وكتاب شريعة خاتمة من رب الناس لكل الناس. وعندما يعتنق الناس الإسلام يصبح أسلوب حياة (إيجابية وفعالة) وحضارة عالمية (مادية وأخلاقية).

2- الإله الواحد

يؤمن المسلمون بإله واحد هو خالق الكون وجميع الكائنات، يعبدونه وحده ولا يشركون به أحدا. اسمه **(اللّه)** لا إله إلا هو، ولا معبود سواه، لا شريك له في ملكه وخلقه، لم يلد ولم يولد وليس كمثله شيء. وهو رب الكون فيدبر كل شيء في ملكه، وهو الحي الذي لا يموت، وهب الحياة لكل كائن حي، وإليه وحده يعود الناس بعد موتهم، له الأسماء الحسنى والصفات العلا.

3- معنى الإسلام

الإسلام يعني الاستسلام للّه وحده والخضوع له والتسليم لأمره والانقياد له بالطاعة، والبراءة من كل دين يخالف دينه الحق. فهو دين جميع الأنبياء والمرسلين الذين أرسلهم اللّه للبشرية منذ آدم عليه السلام وحتى محمد ﷺ.

4- نشأة الإسلام وانتشاره

نزل الوحي على محمد ﷺ في العام 610م فبدأ بتبليغ رسالة الإسلام في مكة المكرمة. ثم هاجر إلى المدينة المنورة مع عدد من أصحابه ليؤسس أول مجتمع إسلامي هناك. ومن المدينة انتشرت رسالة الإسلام داخل الجزيرة العربية وخارجها. وفي العام 636م وصل الإسلام إلى بلاد الشام ومصر وشمالي إفريقيا. وفي العام 642 م وصل الإسلام إلى بلاد فارس وبعدها إلى الصين.

5- عدد المسلمين في العالم

وفقا لأحدث الإحصاءات العالمية، بلغ عدد المسلمين في العالم حوالي 1.8 مليار مسلم. فالإسلام الآن هو ثاني أكبر دين على وجه الأرض. والمسلمون يشكلون غالبية السكان في 50 دولة. أما نسبة العرب في عدد المسلمين فهي أقل من 20٪.

6- الإسلام عقيدة وشريعة

الإسلام عقيدة وشريعة. أما العقيدة الإسلامية فهي الإيمان باللّه وحده لا شريك له، وبملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

وأما الشريعة الإسلامية فهي مجمل ما شرعه اللّه من الأحكام التي تنظم حياة الناس، وتنقسم إلى: (1) العبادات (2) الأخلاق (3) التعاملات بين الناس، وهذه تشمل العلاقات الاجتماعية والتعاملات المالية وقضايا الحياة عموما.

7- القرآن الكريم كلام الله

يؤمن المسلمون بأن "القرآن الكريم" هو الكتاب الأخير الذي أنزله الله مصدقا لما قبله من كتب سماوية ولكن قبل تعرضها للتحريف أوالضياع كصحف إبراهيم عليه السلام والزبور الذي آتاه الله لداود عليه السلام والتوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام والإنجيل الذي أنزله الله على عيسى عليه السلام.

ويعتبر القرآن الكريم الكتاب السماوي الوحيد على وجه الأرض الذي تكفل الله بحفظه من التحريف أوالنقص أو الزيادة إلى يوم القيامة وهو الكتاب الوحيد الذي يحوي كلام الله (لفظاً ومعنىً). وهو المعجزة الباقية عبر العصور، فيه نداءات إلهية لكل البشر، وفيه شريعة الله ووصاياه وأوامره ونواهيه.

8- أركان الإسلام الخمسة

أركان الإسلام خمسة وهي تمثل العبادات المفروضة في الإسلام ولا بد للمسلم أن يؤمن بها في قلبه ويصدق ذلك بأن يؤديها بجوارحه. وقد لخصها النبي ﷺ في هذا الحديث فقال: «بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». رواه البخاري ومسلم .

وبالنطق بالشهادتين إيمانا وإقرارا يدخل الإنسان في الإسلام وفي ذلك دلالة على إخلاص العبادة لله وحده واتباع سنة رسوله. وأما الصلاة فهي عمود الإسلام وتشمل خمس صلوات تؤدى في اليوم والليلة وأما زكاة المال فهي تؤدى مرة كل عام ولها أحكام أخرى. وعلى المسلم صيام شهر رمضان من كل عام وحج بيت الله الحرام ولو مرة في العمر لمن استطاع إليه سبيلا.

9- الأوامر والنواهي في الإسلام

الإيمان بالله مقرون بالعمل الصالح والأصل في الأمور الإباحة إلا ما حرم الله. وفي هذه الآية الكريمة تلخيص عام لما حرمه الله على عباده. سورة الأنعام:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

10- الطعام والشراب

يحرم في الإسلام أكل لحم الخنزير ولحم الحيوانات الميتة وأكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. وحددت الشريعة الإسلامية أسلوب ذبح الحيوانات وأمرت بذكر اسم الله عليها. أما الأسماك وطعام البحر فهي حلال في الإسلام. والنسبة للأشربة فيحرم شرب الدم لضرره والخمور بأنواعها لما تسببه من سكر وغياب للعقل.

11- اللباس

النساء: يجب أن ترتدي المرأة البالغة ملابس محتشمة تغطي جسمها وشعرها.

الرجال: يجب ارتداء ملابس محتشمة ويحرم عليهم إظهار ما بين السرة إلى الركبتين.

12- نهاية الأسبوع

يوم الجمعة هو يوم عيد وراحة للمسلمين، ويجب على الرجال أداء صلاة الجمعة في المسجد، والاستماع إلى خطبتي الجمعة عملا بأمر الله واقتداء بسنة نبيه ﷺ. ويوم الجمعة هو عطلة نهاية الأسبوع في كثير من الدول العربية والإسلامية.

13- أعياد المسلمين

عيد الفطر: في الأول من شهر شوال، وهو يوم الفطر بعد صيام شهر رمضان وعادة ما يحتفل المسلمون فيه يومين أو ثلاثة.

عيد الأضحى: في يوم العاشر من ذي الحجة وفيه يقدم الحجاج الأضاحي للفقراء والمحتاجين ويكملون مناسك حجهم ويأتي هذا اليوم بعد يوم الوقوف في عرفة (وهو الركن الأساسي في الحج). وعادة ما يحتفل المسلمون فيه ثلاثة أيام أو أربعة. (يوم النحر وأيام التشريق).

14- الأماكن المقدسة في الإسلام

المسجد الحرام: في مكة المكرمة، وفيه الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في صلاتهم أينما كانوا على وجه الأرض. وهو أول بيت وضع للناس على الأرض لعبادة الله وحده لذلك يسمى بيت الله الحرام. ويؤمن المسلمون أن الله أمر إبراهيم عليه السلام أن يرفع قواعد الكعبة ويتمم بناءها.

المسجد النبوي: في المدينة المنورة. وهو مسجد النبي ﷺ الجامع للمسلمين ومنه انطلقت الدعوة لتبليغ رسالة الله إلى الناس في كل مكان.

المسجد الأقصى: في مدينة القدس، وهو ثاني مسجد بُني على الأرض لعبادة الله الإله الواحد، وهو قبلة المسلمين الأولى في صلاتهم، وهو مسرى رسول الله ﷺ، ومنه عرج به إلى السماء.

المسجد الأقصى - القدس

المسجد الأقصى في القدس ويظهر في الصورة قبة الصخرة

بناها الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان في الفترة بين عامي (692-688هـ) فوق الصخرة التي يعتقد أن النبي ﷺ عرج منها ليلة الإسراء والمعراج.

المسجد الحرام:

وتبدو بوسطه الكعبة المشرفة والتي أمر الله نبيه إبراهيم عليه السلام بأن يرفع القواعد منها. وهي قبلة المسلمين في صلاتهم أينما كانوا وفي أي بقعة من بقاع الأرض. أشار النبي ﷺ إلى أن الصلاة في بيت الله (المسجد الحرام) تعدل 100,000 صلاة في غيره.

قام النبي ﷺ بتوسعة المسجد النبوي سنة 7 هجرية بعد غزوة خيبر ثم تم توسيعه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 17 هجرية وبعد ذلك تمت توسعة المسجد عدة مرات عبر التاريخ كان أكبرها توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله وكانت بحدود 82000 متر مربع ومساحة إجمالية فاقت 400000 متر مربع

المسجد النبوي الشريف - المدينة المنورة.

المراجع

- الدليل المختصر لفهم الإسلام (Brief Illustrated Guide About Islam) إبراهيم أبو حرب – دار السلام 1997
- الملخص المفيد في أحكام المسلم الجديد – وحدة البحث العلمي – إدارة الإفتاء – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – دولة الكويت 2011
- تعريف عام بدين الإسلام – الشيخ علي الطنطاوي – دار المنارة – جدة – 2012
- دليل المسلم الجديد – أحكام ميسرة وتوضيحات شرعية – فهد بن سالم باهمام –شركة الدليل المعاصر 2013
- دليل الإسلام – معرض الإسلام – بريطانيا – 2007
- مقدمة مختصرة عن الإسلام – مركز أصول – الرياض – 2017
- موريس والقرآن – القصة الكاملة للدكتور موريس بوكاي الفاروق عبد العزيز – منارة 2016
- إعجاز القرآن (The Unchallengeable Miracles of the Quran) – يوسف الحاج أحمد – دار السلام – المملكة العربية السعودية 2010

المراجع الإلكترونية

- http://corpus.quran.com/translation.jsp
- https://www.eajaz.org/
- https://www.amnestyusa.org/the-worlds-worst places-to-be-a-woman/
- https://www.chicago.gov/city endepts/fss/supp_info/general_facts_aboutdomesticviolence.html
- https://www.thelocal.es/20180312/violence against-women-in-spain-highest-ever-in-2017
- https://www.arabnews.com/node/1374871/offbeat
- https://img.republicworld.com/republic-prod/stories/images/15925473495eec581593e13.jpg
- https://3.bp.blogspot.com/-zyyuGEB9wdM/T9Cx7IuUlxI/AAAAAAAABc4/qBR5zJJrh7A/s1600/Pic%2B012%Ba.jpg
- https://www.goodreads.com/book/show/14406797-unveiling-the-messiah-in-the-dead-sea-scrolls
- https://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/showVerses.php?book=29&chapter=60&vmin=3&vmax=3
- http://www.quran-islam.org/main_topics/misinterpreted_verses/ummy_(P1231).html
- https://www.youtube.com/watch?v=707JA8JSubw
- https://www.youtube.com/watch?v=KmW5efES9KU
- https://www.youtube.com/watch?v=0oFBVEfh8uM
- https://mahiministries.wordpress.com/author/rabbimort/
- https://www.alukah.net/sharia/0/95699/

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

The Simplest Guide to ISLAM Series

وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

الإسلام هو دين التوحيد الذي يحمل رسالة عالمية وكتاب شريعة خاتمة من رب الناس لكل الناس. وعندما يعتنق الناس الإسلام، يصبح أسلوب حياة (إيجابية وفعالة) ويقيم حضارة عالمية (مادية وأخلاقية).

طرحٌ جديد مختصر ومفيد

دليل مصور ومدعم بمخططات حصرية

نبذة عن المقومات الأخلاقية للحضارة الإسلامية

نبذة عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

نبذة مختصرة للتعريف بالنبي ﷺ والبشارات في التوراة والإنجيل

لماذا أسلموا؟ صحفية بريطانية تعود من أفغانستان مسلمة!، وموظفة إغاثة إيطالية تعود من الصومال مسلمة!، ومتطوعة فرنسية تعود من مالي... وقد أسلمت!!!

آمن بربك الذى خلقك
وافعل الخير فى أرضه
التى استخلفك فيها

لا يباع ويوزع مجاناً

مختصر | مبسط

سهل القراءة والفهم